

# عين المدينة

إصدار خاص / تموز 2016

## طيف القاعدة

الحركات السلفية الجهادية الصغرى في سورية

# الفهرس

3

مقدمة

4

الكتيبة الخضراء

13

جيش المهاجرين والأنصار

15

حركة شام الإسلام

18

حركة فجر الشام الإسلامية

20

جبهة أنصار الدين

21

كتيبة صقور العز

22

جند الأقصى

26

الحزب الإسلامي التركيستاني

27

أجناد القوقاز

28

إمارة القوقاز

29

كتيبة جنود الشام

30

كتيبة سيف الله الشيشاني

31

جند الملاحم

32

سرايا مروان حديد

34

جيش محمد

35

كتيبة المهاجرين

36

كتيبة الإمام البخاري

37

كتيبة التوحيد والجهاد

38

جند الشام

40

جماعة أنصار الإسلام

41

جماعة المسلمين في بلاد الشام

42

مجلس شوري الدولة الإسلامية

43

خاتمة

# مقدمة

مع تصاعد عنف نظام بشار الأسد ضد المنتفضين عليه، واتخاذ ممارساته طابعاً طائفياً كَفَّ عن ستر نفسه يوماً بعد يوم، ثم مع التدخل الإيراني لدعم هذا النظام بأذرع طائفية متعددة خلال العام 2012، ومع غياب إجراءات رادعة من قبل المجتمع الدولي؛ نشأت طبقة جديدة من طبقات الصراع الذي أفرزته الثورة السورية. قوبلت فيها هذه الممارسات الوحشية والجهاد الشيعي، المنطلق تحت شعار حماية «المراقدة» بجهاد سني أسهمت في ترسخه واتساع دائرة المنجذبين إليه دعوات عدد من مشاهير شيوخ السنة التقليديين في العالم العربي، فضلاً عن المراجع والرموز الجهادية، للقتال في سوريا نصرة لأهلها المستضعفين. لتتوافد طلائع المهاجرين الباحثين عن معركة مقدسة في «أرض الشام» ضد حشود سبقتهم لفصائل ومجاميع شيعية منظمة جاءت لتخوض، هي الأخرى، معركتها «المهدوية» على ذات الأرض.

في الجانب السني حظيت الحركات السلفية الجهادية الكبرى، وهي التشكيل المعروف بالدولة الإسلامية (داعش)، وجبهة النصرة الفرع الرسمي لتنظيم القاعدة، وإلى حد ما حركة أحرار الشام في طورها السلفي الجهادي الأول، باهتمام إعلامي وسياسي وبحثي كبير.

غير أن الواقع السوري أفرز عدداً كبيراً من الحركات السلفية الجهادية الأقل شهرة، والتي كان الصراع بين الفرعين الكبيرين لهذا التيار، داعش وجبهة النصرة، أحد أبرز أسباب محافظتها على استقلاليتها تجنباً للدخول في حرب الإخوة. عاشت هذه المجموعات الصغيرة مسارات تراجيدية خاصة بكل منها، في ظل ضعفها المادي وتجاهلها الداخلية التي غالباً ما توزعت على ثلاث تيارات مصطرعة الرأي، بين من يفضل بيعة داعش أو بيعة النصرة أو يرى المحافظة الصعبة على الاستقلالية والحياد بينهما. وغالباً كان مصير هذه الحركات انقسام شرائحها الثلاث، وتوجه كل من يريد بيعة إلى خياره الخاص، وازمحلال من تبقى.

وقد عبرنا عن هذه الحركات بوصف «طيف القاعدة» بسبب إيمانها الواضح والمعلن بأفكار هذا التنظيم وأدبياته، وتبنيها شعاراته وقادته التاريخيين، ورموزه البصرية وتنوعيات من «رايته»، وكذلك بسبب تكون هذه الحركات أساساً على يد مهاجرين ينتمون إلى نمط الجهادي العالمي الذي أشاعته القاعدة. ورغم تنوع خلفيات كثير من المؤسسين لم يظهر بينهم -حسب رصدنا على الأقل- من طور مشروعه الجهادي بناءً على التجربة السورية، أو من جاء أصلاً بمشروع جديد أكثر «حدائثية نظرية» وإن كان مشتقاً من وحي القاعدة. ودون قدر كافٍ من الأدلة نقول: قد يكون هذا الاستنساخ النظري لهذا الوحي سبباً إضافياً للضعف أمام قطبي الجهادية السلفية، داعش وجبهة النصرة، سيلعب دوره في دفع هذه الجماعات إلى مصائرهما بالتلاشي أو بالذوبان في أحد هذين القطبين.

يقدم هذا البحث ثلاثة أنواع من المعطيات؛ أولها هو التقارير الوصفية التي أنجزناها عن كل حركة، بالاعتماد على تويتر أساساً، وهو الساحة الإعلامية والسجالية الأبرز للجهادية الإسلامية الراهنة، وعلى بعض الأخبار والمقالات في وسائل الإعلام، وعلى معلومات ميدانية. أما النوع الثاني فهو بعض المواد «الخام» من تلك القليلة المتداولة لهذه الحركات أو عنها، شهادات أكانت هذه المواد أم سيراً شخصية لقيادات أو مقاتلين أو نعيماً رسمياً لهم أم سلسلة تغريدات هامة على تويتر. والقصد من هذا النوع من المعطيات هو إدخال القارئ في جو ونمط ولغة انشغالات هذه الجماعات وحياتها وحراكها الداخليين. وفي هذا القسم لم نفعّل سوى الاختيار والتشذيب والاختصار أحياناً. ويأتي النوع الثالث من المعطيات بشكل صور نشرتها هذه المجموعات، على معرفاتها الرسمية على تويتر، لشعاراتها وأعلامها وقياداتها ومقاتليها ومعاركها ونشاطاتها المدنية. وقد قصدنا من هذه الصور تقديم مشهديات حيّة لهذه المجموعات تكمل ما قام به التعريف المعلوماتي وسانده المواد الخام المكتوبة، ولذلك اخترنا عدداً كبيراً من الصور. أملين أن تقدم كل هذه المعطيات، متكاملة، «صورة» كبيرة حيّة لهذا المشهد الغني.

حاولنا تقديم كل حركة بشكل منفصل من جوانب التأسيس والقادة وعدد المقاتلين وانتمائهم الجغرافي ومصادر التمويل وأبرز المعارك ومواقع الانتشار في سورية. كانت معرفة كل ذلك لتتاح لنا حيناً وتغيب بعض المعلومات في أحيان أخرى بسبب طابع «الأمنيات» الحذر لدى السلفية الجهادية. ولذلك بدأنا بـ«الكتيبة الخضراء» التي توافرت عنها معلومات شبه كاملة، وشهادة داخلية غنية عن صراعات تياراتها وأيامها الأخيرة، بهدف أن تكون نموذجاً إيضاحياً ونوعاً من «بورترية» مثالي لجماعة من التي نستهدف دراستها في هذا البحث. كما ألحقنا بها شهادة في سيرة مؤسسها، من الأوساط الدينية السعودية إلى الجهادية، مروراً بمعسكرات التدريب في السودان بعد تعذر الوصول إلى أفغانستان، فسجن الحاير السعودي الشهير الذي خرج كثيراً من أبطال قصتنا.

وقد أهملنا، حسب ما تقتضي اشتراطات البحث المبينة أعلاه، الجماعات التي بدأت رحلتها القتالية كتشكيلات أو لوية من الجيش الحر قبل أن تنضم إلى الحركات السلفية الجهادية، وكذلك تلك التي تحولت هويتها شيئاً فشيئاً من الإسلامية العامة إلى السلفية الجهادية. ولم نعر أصلاً سوى على مثال وحيد لهذا النمط الأخير تجسد في حركة المثني الإسلامية في درعا، والتي انتهت أخيراً في أحضان داعش.

# الكتيبة الخضراء

## الكتيبة الخضراء

ظهرت كتائب كثيرة من الجيش الحر بهذا الاسم، في مناطق مختلفة من سورية، تيمناً بكتيبة النبي خلال فتح مكة. أما التي نقصدها هنا فتبدو غلبة المهاجرين، ولا سيما من السعودية وغيرها من بلدان الخليج العربي، واضحة عليها، مع عدد ممن بايعها من السوريين (الأنصار) الذين قيل مرةً إنهم وصلوا إلى نسبة 75% من أفرادها، غير أن توجهها العام ظل سلفياً جهادياً يسيّرهما المهاجرون.

تأسست الكتيبة في منطقة القلمون بريف دمشق، في أيار 2013، إثر بروز الخلاف بين داعش والنصرة. وكان مؤسسوها أعضاء في الأخيرة قبل أن يستقلوا بجماعتهم الخاصة «بسبب بعض الأخطاء والمشاكل الإدارية والعسكرية لدى الجبهة».

طرح مشروع للاتحاد بين الكتيبة وبين كتيبة صقور العز العاملة في ريف حلب، إلا أنه لم يتم. ثم كانت الخضراء أحد الأطراف الأربعة التي أعلنت عن تشكيل جبهة أنصار الدين في 25 / 7 / 2014، وكان أميرها هو من قرأ بيان إعلان هذه الجبهة. إلى أن أعلنت الكتيبة عن مبايعتها لجيش المهاجرين والأنصار، أحد شركائها في تأسيس الجبهة، في 3 / 10 / 2014، وبذلك فقدت استقلاليتها وزال شعارها من إصدارات جبهة أنصار الدين. وفي 20 من الشهر نفسه انتشرت الأنباء عن بيعته أمير الكتيبة، السعودي عمر سيف، وشرعياً أبو عبد الرحمن النجدي، (وشرعي جيش المهاجرين والأنصار أبو عزام النجدي)، وحوالي 20 من أفرادها لداعش، فيما أعلن الحساب الرسمي للكتيبة على تويتر استمرار بيعتها لجيش المهاجرين والأنصار.

أعلنت عن عمليات لها، وعن مصرع بعض مقاتليها، في أماكن مختلفة من سورية؛ كالقيام بعملية «استشهادية» على مفرزة الأمن العسكري ومبنى الجمارك في حسياء في الريف الجنوبي لحمص، في 31 / 7 / 2013، وعن قيامها، في 5 / 8 / 2013، بالاشتراك مع جبهة النصرة و«بمساندة من الدولة الإسلامية»، باقتحام مستودعات دنحة العسكرية في منطقة القلمون بريف دمشق. ثم قيام هذه الفصائل الثلاثة، بقيادة الأمير العسكري للكتيبة الخضراء، باقتحام مستودعات مهين، ثاني أكبر المستودعات العسكرية في البلاد، والاستيلاء على ما فيها من أسلحة وذخائر، في الأسبوع الأول من تشرين الثاني 2013، في منطقة القلمون أيضاً. حيث تركّز عمل الكتيبة وقتها، وحيث قضى أميرها العسكري، أبو محجن العماني (أحمد البريكي)، أثناء الهجوم على مشفى دير عطية، في أوائل عشرينات الشهر نفسه. ليتبعه، بعد أيام، أبو عمر الشامي، مسؤول التدريب في «معسكر خلدن» الخاص بالكتيبة، والذي أسمته كذلك تيمناً بأحد أشهر معسكرات القاعدة في أفغانستان. لاقى أميرها الأول، وأحد مؤسسيها، أبو محجن فهد السناني، مصرعه في ريف دمشق، أول حزيران 2013. والسناني



جانب من رتل المجاهدين المتوجه إلى الغزوة



## جانب من توزيع الإعانات لأهالي ريف حمص الشرقي

نشاطها، بينما أنقص بعض أنصار داعش هذا الرقم إلى 40 فقط، بعد فشل مساعيهم المتكررة لاستمالة الكتيبة، واثراً للإعلان عن تشكيل جبهة أنصار الدين. بينما قدّر مراقبون محايدون عدد عناصر الكتيبة قبل تحللها بـ100 من المهاجرين، معظمهم سعوديون وفيهم توافسة وليبيين، و250 من السوريين معظمهم من القصير وحمص. صنفت الكتيبة الخضراء كأعلى الفصائل في نسبة المسجلين على عمليات «استشهادية».

ونتيجة اعتمادها على تبرعاتٍ فرديّةٍ من الخليج وعلى «الغنائم» فقط؛ تعرّضت الكتيبة لضائقةٍ مالية، حتى صارت مدينةً لبعض تجار الذخيرة. ونتيجة قلة عدد أفرادها صارت في حاجةٍ إلى الانضواء تحت مظلةٍ أوسع وأقوى. وقد أسهم هذان العاملان في تفكك الكتيبة، كما ستوضح الشهادة المرفقة بالتفصيل.

معتقلٌ سعوديٌّ سابقٌ لأحد عشر عاماً في سجن الحاير الشهير، ليخلفه سجينٌ سعوديٌّ سابقٌ آخر هو عمر سيف. وفي عهده عرفت الكتيبة الخضراء بهذا الاسم.

أعلنت الكتيبة عن مقتل عددٍ من مبايعيها السوريين في معارك عديدة، أكثرهم من منطقة القلمون. وفي مناسباتٍ أخرى أعلنت الكتيبة عن مشاركتها، تحت قيادة كتيبة صقور العز، في حصار ومعارك مطار كويرس بريف حلب، وعن عملية شاركت فيها كتائب من الجيش الحرّ على طريق حمص-تدمر، وعن مقتل بعض أفرادها على جبهة فرع المخابرات الجوية على أطراف مدينة حلب، وعلى «مشارف الغوطة الشرقية»، وفي البنك بريف دمشق، وفي بلدة صدد بريف حمص. وكانت مقراتها الأخيرة في ريف حلب. لم يتجاوز عدد أفراد الكتيبة بضع مئاتٍ في أوقات أوج

## أبو محجن العُماني

أحمد علي سليمان البريكي. وُلد في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، لأسرة عُمانية رجعت إلى موطنها حيث أمضى أحمد المرحلة الابتدائية، ليعود إلى متابعة دراسته الثانوية في الرياض، ويحصل على منحة لدراسة العلوم السياسية في جامعة الكويت. وفي السنة الأخيرة من دراسته غادر إلى سوريا، في حزيران ٢٠١٢، ولذلك اعتبر من «المجاهدين العرب القدامى»، لينضمّ أولاً إلى جبهة النصرة التي كانت حديثة التشكيل نسبياً. وشارك معها في العديد من معارك إدلب والقصير، قبل أن يتولى القيادة العسكرية للكتيبة الخضراء. تزوج في سوريا قبل ثلاثة أشهرٍ من مصرعه عن ٢٤ عاماً.



# حقيقة عمر سيف

## (الحرص لسق صفوف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)

\* شهادة كاتبها مجهول، ولكنه أحد أفراد الكتيبة الخضراء، لاقت رواجاً بين الأوساط السلفية الجهادية على تويتر.

جنّ أو سحر، وليس هذا من باب السخرية وإنما من باب إحسان الظن به لما رأينا من نكت العهود والكذب الصراح. ونبدأ بسرد تطور الأحداث تدريجياً، فعندما كان عمر سيف بالقلمون يعدّ نفسه للقدوم للشمال السوري بدأت المعارك الأولى بين جماعة الدولة والفصائل الأخرى، ولم يكن حينها مطلعاً على الأحداث بسبب بعده الجغرافي، فحدث نفسه أنه إن وصل للشمال فسيقاقل مع جماعة الدولة ضد من رآهم حينها صحواتٍ غدروا بالدولة كرهاً منهم للدين، فما كان حينها على اطلاع كافٍ بالأحداث فعاهد نفسه أنه سيعمل بالفصائل المفخخات.

ثم خرج عمر سيف من القلمون باتجاه الشمال في أوج حالة الاقتتال بين الدولة والفصائل، ومرّ خلال رحلته الخطرة بمناطق كثيرة واستطلع الآراء ووقف عليها، حتى وصل إلى خلاصة أن الدولة هي التي اعتدت على الفصائل الأخرى في عموم الأحداث، وأنها قتلت من المجاهدين والمسلمين الكثير، وأصبح يذمّ الدولة بين خواصّه ويدعو لها بالهداية بنفس الوقت. وأشغل نفسه طويلاً حينها بمبادرات الصلح ووقف القتال وفكّ الأسرى، فلم يرق له أن يرى هذا القتل وهذا الدمار بين من كان يراهم أخوة. وفي أثناء هذه الجهود طاف المناطق وزار قادة الفصائل، وكان من أكثر الناس اطلاعاً على حقيقة الوضع بالشام، فقد التقى بقادة الدولة أثناء تواجده بالباب شرق حلب، ثم التقى بقادة الجبهة ومنهم الجولاني، والتقى قادة أحرار الشام ومنهم [أبو عبد الله] الحموي -رحمه الله-، وقادة لواء التوحيد وغيرهم. فأثنى على الجولاني والحموي أبلغ الثناء، وما زادت اللقاءات مع قيادات الدولة إلا قناعة بانحرافها واجرامها على حدّ وصفه، بل اتهمها بإفشال معظم المبادرات وأنها السبب الرئيسي لبطء النصر في الشام وتفسير يوماً: «الدولة أجمرت بأهل الريف الشمالي لحلب أشد الإجمار، ولا يمكن أن تقوم للدولة أي قائمة في شمال حلب لما رأى عوام

وغيرها. وإن كان تعداد الكتيبة الخضراء صغيراً مقارنةً مع غيرها من الكتائب وعتادها بسيطاً جداً، إلا أنها اعتمدت على نوعية الأفراد لا على عدد المقاتلين، فكان للكتيبة الخضراء دور بارز في المعارك ونشاط في العمل الدعوي والإغاثي. ولا ننكر فتور النشاط العسكري للكتيبة بعد خروجها من القلمون نهاية عام 2013، وانشغلت بعدها بالنشاطات الدعوية والإغاثية ومشاريع التوحد وفكّ الأسرى.

أما عمر سيف فهو رجلٌ من عائلةٍ مقتدرةٍ من الجزيرة العربية، في متوسطٍ عمره. هاجر إلى أفغانستان قبل الحادي عشر من سبتمبر لمدة سنتين، وتدرّب والتقى عدداً من قيادات الجهاد فيها، حتى أتت غزوتها نيويورك وواشنطن فرجع إلى الجزيرة ليُلقى في سجونها حوالي 11 سنة. وما إن خرج من السجن حتى هاجر إلى بلاد الشام ليجاهد فيها.

يتميز عمر سيف بشخصيته المحبوبة ووجهه البشوش، ويُعرف بكرمه وجوده وإيثار إخوانه على نفسه وتواضعه وحيائه وحسن أخلاقه، وحبّه مساعدة الآخرين، وحرصه على جمع كلمة المجاهدين. وإن أردنا سرد مواقفه وخصاله النبيلة هنا فسيطول بنا الحديث، والمقام هنا للتحذير من جوانب سلبية فيه، فلكل منا خصال طيبة وأخرى سيئة، ولم نرد أبداً أن نظهر سوئه إلا بعدما استفحل الأمر، فقد عشنا معه أياماً جميلةً ذقنا فيها معاً الحلو والمرّ، ولكن دين الله أعزّ من هذا.

### عمر سيف.. تلون وتناقض

أكثر ما عيب به عمر سيف أثناء إمارته للكتيبة الخضراء هو تلونه وتذبذبه وتناقضه، وقد صرّح له عددٌ كبيرٌ من جنوده بهذا، فلا تراه يثبت على رأي أو موقف، فهو دائم التناقض في أفعاله وأقواله. وظهر هذا بصورة أكبر عند خروج الكتيبة من القلمون، فلم تعد في تلك المنطقة المحدودة جغرافياً والمعزولة عن المشاكل والفتن. وكلما زاد الضغط على عمر سيف زاد في تناقضه وتلونه، حتى أصبحنا نشكك في النهاية في سلامة عقله أو أن به مساً من

هذه قصة نحكيها عن آخر أيام الكتيبة الخضراء في بلاد الشام وأميرها عمر سيف، نبعتها في برقية خاصة للمجاهدين ليعوا حقيقة ما جرى دون مبالغة أو تضليل. وقد سعينا بصدق ألا تظهر هذه الخفايا إلا أن نشاط عمر سيف الحالي في التحريض لشق صفّ المجاهدين في أنصار الشريعة في اليمن أجبرنا على الكتابة لنعلم المجاهدين حقيقة هذا الرجل حتى لا يغتروا بتحريضه لهم، وحتى يعلموا الحقيقة كاملة، فالقصة ليست قصة أمير جماعةٍ بايع الدولة، بل القصة أعمق من ذلك.

ولأن عمر سيف أعطانا عهداً ألا يعلن للإعلام ذهابه للدولة حتى لا يتضرر أحدٌ من ذهابه فقال: «لن يخرج مني ومن معي شيءٌ كتابي أو تصويراً إلا إن كتب أحد عناصر الدولة الخبر في تويتر، فنحن لا نستطيع السيطرة على الجميع»، ثم في أول ساعة من وصوله بدأ بالتغريد في وسم #الكتيبة\_الخضراء\_تبايع\_الدولة، مع أن الكتيبة بايعت بيعاً كاملةً صحيحةً الشيخ صلاح الدين الشيشاني، أمير جيش المهاجرين والأنصار.

### الكتيبة الخضراء وعمر سيف في سطور

تأسست الكتيبة الخضراء بعد فترة وجيزة من إعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام ورفض أمير جبهة النصرة أبو محمد الجولاني لها، حتى يناى الأفراد المشككين لها عن الخلاف بين الدولة والجبهة. فكان أول أمير لها هو الشيخ فهد السناني -تقبله الله- الذي استشهد في أول معركة له في أعالي جبال القلمون المطلّة على دمشق، ثم أمسك عمر سيف الإمارة خلفاً له. ولم تلبث طويلاً حتى أصبح للكتيبة سمعة طيبة في منطقة القلمون وعملت بشكلٍ إيجابيٍّ مع جميع الفصائل هناك، وكان من أساس عملها الحيادية ورفض صفوف المجاهدين ونجحت في ذلك نسبياً.

وقد شاركت الكتيبة في أعمال عسكرية كبيرة، كعمليات استشهادية على أهداف مهمة في منطقة القلمون وحولها، والمشاركة بفاعلية في معارك مهمة في مهين وصدد وحوارين ودير عطية والنبك

سمير له، أكان صادقاً في حديثه أم أنه أراد استدراجه في الحديث ضد جبهة النصرة ليُدينه؟

وذات صباح انفجرت عبوة لاصقة في سيارة تابعة لأحد عناصر حركة حزم، وكانت السيارة شبيهة بأخرى يستقلها. فما إن وصل الخبر لعمر سيف مبتوراً من أية تفاصيل حتى جزم أنها من ذلك القائد الذي زاره وأنها محاولة لاغتياله، فما كانت الزيارة إلا لاستدراجه والتخطيط لعملية الاغتيال، وأقسم على ذلك، وأخذ يحلل محتوى اجتماعه مع القائد ليتماشى مع نظرية المؤامرة لديه بشكل غريب. فاستنكر أعضاء الشورى تحليلات عمر سيف وتخيالاته واتهاماته من غير دليل، فالانفجار استهدف سيارة أحد أفراد كتيبة علمانية مدعومة من أمريكا، وأبو سمير ليس له حاجة في قتل عمر سيف.

وانفض المجلس وعمر سيف مصرّ على نظرية الاغتيال، حتى حدث ما لم يكن في الحسبان، فبعد أيام فقط من اللقاء يصل أبو سمير للرقعة ويباع جماعة الدولة، ويحرض عمر سيف للالتحاق به. وهنا اتضح بطلان دعوى الاغتيال، وانقلب حديث أبو سمير من مؤامرة إلى كونه المرجع المثبت يحكم فيه عمر سيف على جبهة النصرة ويحلل منه أوضاع الساحة. وأصبح يقول: «أنا مع أبو سمير أينما ذهب، وسأبقى معه يحركني ويضعني أينما يشاء». ويبدأ تشكّل فكرة الالتحاق بالدولة، وأصبح يردد: «أن هذه الأرض التي يقطنها الإسلاميون مع العلمانيين هي أرض لن تثبت إلا مشروعاً علمانياً، فنحن نحرث في أرضهم».

### الاستعداد «للهجرة» إلى دار الخلافة

وفي أوّل يوم من بدء القصف الجوي الصليبي على سوريا، على مناطق الدولة ومناطق سيطرة جبهة النصرة والإسلاميين سواء، يطلب عمر سيف من مجلس شورى الكتيبة اجتماعاً عاجلاً يبلغهم فيه بشكل مفاجئ قراره الجازم بالالتحاق بالدولة. فقد بدأ إرجاف المرجفين وتخويفهم وتخذيلهم، ولهذا الخوف أثر كبير في انقلاب عمر سيف كلياً باتجاه بيعة الدولة، فليس بين رغبته إرسال رسالة مطوّلة إلى قادتكم باليمن للقضاء على خلايا الدولة الصغيرة وبين تصريحه بالرغبة بالانضمام للدولة سوى أيام قليلة. فلقد رأى عمر سيف أن الدولة في أوج انتصاراتها العسكرية والمعنوية، وأن



الجيش الحرّ والجبهة الإسلامية وجبهة النصرة لكي يخرج من قبضتهم، وعاهد نفسه بعدها أن لا يذهب لمناطق الدولة مرة أخرى.

ووصل عمر سيف ذروة عدائه للدولة عندما علم عن تواجد قليل للدولة في اليمن، وأن حوالي 20 من مؤيديها قد اعتزلوكم وشقوا صفّكم وإن لم يعلنوا بيعتها بعد، فنارت ثائرتة وأصبح يدعوكم إلى استتصال أي تواجد لهم في اليمن.

### نقطة التحول.. إرجاف وتبرير

ويبدأ التحول الكبير بزيارة غير متوقعة لأحد القادة العسكريين المؤثرين لجبهة النصرة، والمعروف بدعائه، وهو القائد أبو سمير. وتستمرّ الزيارة مع عمر سيف حوالي أربع ساعات أظهر فيها هذا القائد تعاطفه الشديد مع الدولة رغم اعترافه بانحرافها وجرائمها، فهي الخيار الوحيد للمجاهدين على حدّ وصفه، لأن الكتائب العلمانية ومن فوقها أمريكا ستقضي على الإسلاميين في المناطق المحرّرة. وأخذ يقدح بجبهة النصرة ويحكي لعمر سيف تأمرها على الدولة وضعفها وضعف قائدها الجولاني، وأن الكتائب العلمانية -مثل جبهة ثوار سوريا وحركة حزم- لها من القوة ما لا يمكن للجبهة والأحرار مجابتها. وأظهر أبو سمير لعمر سيف ما يمكن وصفها بمناطات كفريّة ضد جبهة النصرة أثناء قتالها ضد الدولة.

وهنا احتار عمر سيف بشكل لا يمكن تصوّره، وعجز عن النوم بضع ليالٍ، وأصبح دائم الوسوسة. فلم يدر ما العمل في ظلّ تهديد الكتائب العلمانية للإسلاميين، ولم يع حقيقة حديث القائد العسكري أبو

الناس من جرائمهم»، وهذه مقولة واحدة من مقولاته التي تقدح بالدولة وأمرائها. **عمر سيف يعمل مع جميع الأطراف بصورة متناقضة**

وكلما تمرّ الأيام يزداد تناقض الرجل، فقد حوّل الكتيبة في فترة من الفترات إلى ما يشبه شركة خدمات للكتائب المتقاتلة في ما بينها. فقد كان للكتيبة الخضراء وضع خاصّ إذ أنها كانت الوحيدة تقريباً القادرة على المرور من كافة الأراضي المحرّرة في طول البلاد وعرضها، رغم أنها ظلمت من الدولة بسرقة سلاحها وغنائم تخصّصها واعتقال بعض أفرادها، ويطول المقام هنا في سرد مظالم الكتيبة الخضراء لدى الدولة. ورغم ذلك عمد عمر سيف على نقل الأفراد لجماعة الدولة وأعدائها على حدّ سواء، من دون مقابل ومن دون هدف سوى محاولة إرضاء الجميع وحياسة ثقّتهم، كنقل قادة من جبهة النصرة وأحرار الشام وجيش الاسلام. فأصبحت الكتيبة الخضراء متنفساً للكتائب للتنقل، ومن بينهم زهران علوش قائد جيش الاسلام الذي تنقل من باب الهوى شمالاً إلى البتراء بريف دمشق تحت مسمى الكتيبة، ونقل القائد الشهيد أبو المقدم -رحمه الله- في قافلة تابعة للكتيبة إلا أنه قد تم كشف نقله من قبل عناصر الدولة فتم اعتقاله وقتله.

وفي آخر المطاف صار عمر سيف ينسف الدولة علناً، وقد يسب ويلعن قادتها أحياناً، ويخشى اغتياله في مناطقها بعدما سرب أحدهم بعض أقواله. وفي آخر زيارة له إلى مناطق الدولة قاموا باحتجازه للتحقيق معه، فالدولة تعلم أنه يقدم خدمات لأعدائها، وفي أثناء احتجازه اضطرّ أن يكفر



الكتيبة  
الخضراء

## جانب من التجهيز لإقتحام حاجز محطة الغاز (طريق تدمر-حمص)

خطته. وفي يوم ذهب أحد الشرعيين من أعضاء مجلس الشورى إلى أحد المقرات فتفاجأ ببعض الأخوة يحيطون به يبلغونه عن قدوم عمر سيف إلى المقر وطلبه، بعد محاضرة طويلة، من كل فرد أن يختار الوجهة التي يريدونها (الدولة، الجبهة، جند الأقصى... إلخ) أو أن يختار الذهاب معه إلى مكان مجهول يسمع ويطيع في كل الأحوال وإن اضطر إلى حلق لحيته وبيع الدخان. وهنا ثارت ثائرة عضو الشورى فيها هو عمر سيف يخلف العهد ثانية، فأعلن أن سيف ذاهب إلى الدولة.

ويأتي اجتماع شوري الكتيبة الخضراء ليلاً ليكون الأعنف، فسيف يرى نفسه مظلوماً بسبب تسريب الخبر، ومجلس الشورى يراه أميراً متحايلاً ينقض أيمانه وعهوده، لينتهي الاجتماع بانسحاب سيف من الكتيبة نهائياً إلى مكان يعتزل فيه ثم يحدده، ويُفوض مجلس الشورى جميع المهام بما فيها إجراءات بيع الكتيبة لجيش المهاجرين والأنصار وتعيين أمير آخر خلفاً له. فقد وافق عمر سيف يومها على الانضمام لجيش المهاجرين والأنصار، وتم بعدها تعيين أمير جديد خلفاً لسيف وبموافقة الشرعي العام.

### في قبضة جمال معروف

وفي صباح اليوم التالي يقوم عمر سيف بتفريغ منزله وأخذ زوجته، وأربعة من الأخوة الذين يودون الانضمام إلى الدولة، ويذهب بهم إلى مكان مجهول. وفي نفس اليوم يذهب وفد من مجلس شوري الكتيبة، برئاسة الأمير الجديد، وبينهم الشرعي العام الذي ذهب مع سيف لاحقاً للدولة، لطلب بيع جيش المهاجرين والأنصار وشرح كامل القصة لقادة الجيش. ويتم إعلان البيعة تلك الليلة في وسائل التواصل الاجتماعي. وهي بيعه حقيقية كاملة ذهب من خلالها كافة عتاد وتجهيزات الكتيبة الخضراء للجيش، أما الأفراد

الجماعات الإسلامية في المناطق الأخرى في أشد ضعف وتشردم، فجماعة الدولة - وإن كانت منحرفة - لها مناطق مستقلة بها، أما جبهة النصرة وأحرار الشام وجبهة أنصار الدين وغيرهم من الإسلاميين فيعيشون صراعاً مع كتائب علمانية مدعومة من الغرب أصبح لها الكلمة القوية في ذلك الوقت. فالوضع خطير جداً في الشمال السوري، وقد تبدأ حركة حزم وجبهة ثوار سوريا والجيش الحر اجتثاث الإسلاميين!! وبلغ الإرجاف مبلغاً عظيماً، والإرجاف والتخويف كانا أهم وسائل عمر سيف في التحريض للانضمام للدولة، بل بادر لبيعتهما بشكل مستعجل بواسطة رسالت صوتية لأحد الأمراء وهو بعيداً عن مناطقها في ادلب.

وفي الاجتماع صرح عمر سيف برغبته أخذ جميع أفراد الكتيبة معه إلى موقع قريب لمناطق الدولة، ثم يخيرهم إما الرجوع أو تكلمة المشوار. فطال النقاش ورفض جميع أعضاء مجلس الشورى بيعه جماعة الدولة، عدا الشرعي العام الذي أبدى الموافقة. وانفض الاجتماع باتفاق عمر سيف مع مجلس الشورى على نقاط أساسية: - تباع الكتيبة الخضراء إحدى الفصائل الأخرى وتذهب كل ممتلكاتها لها. وبذلك لا يحق لأحد العمل باسم الكتيبة الخضراء أو التحدث باسمها.

- يذهب عمر سيف ومن معه إلى الدولة بعد تأمين الأخوة الراضين، ولا يتم إعلان بيعه أي فرد لجماعة الدولة.  
- الحفاظ على السرية التامة داخل الكتيبة، وإيقاف كل مساعي الاقناع لأفراد سواء بشكل مباشر أو تلميحاً.  
- يدير مجلس شوري الكتيبة الخضراء آلية انتقال عمر سيف ومن معه للدولة، ولا يحق لأحد التصرف دون الرجوع للشورى.  
ولم يكن لهذا الاتفاق معنى، إذ إن سيف استمر على

فأصبحوا مخيرين.

## العودة إلى الخداع

وذات يوم طلب عمر سيف من أمير الكتيبة الجديد إعارته سيارة ليقتضي به بعض الأعمال، فأعطاه السيارة، ولم يكن قد مرَّ على خروجه السجن سوى أيام قليلة. فأخذ سيف السيارة التي استعارها بكل أدب ليذهب إلى مقرات الكتيبة الخضراء القديمة والجديدة التابعة لجيش المهاجرين والأنصار، لينسق بخلصه ذهابه إلى الدولة بسيارات الكتيبة التي سلمت لجيش المهاجرين والأنصار وأصبحت ترابط على ثغور حلب مع المرابطين من الكتيبة الذين انضموا للجيش.

وبكل حيلة يوهم البعض أنه ذاهب للقلمون التي تمر بمناطق الدولة ولا ينوي البقاء عند الدولة، وبهذا حاول إيهام الشورى أنه سيعتزل بالقلمون ولن يخلف وعده. ويحضر لبعض الأنصار فيحاول إقناعهم بالذهاب معه مقابل راتب 200 \$ بالشهر، وآخر يعرض عليه دراجة نارية، وآخرين يعرض عليهم أن يأخذهم إلى القلمون إلى أبو مالك أمير جبهة النصره رغم عدم وجود طريق. وأخيراً يذهب عمر سيف للدولة مع حوالي 30 أخاً ليس بينهم أمير مهم في الكتيبة الخضراء سوى الشرعي العام لديها، وخالفه جميع المسؤولين بمن فيهم: نائب الأمير، الأمير العسكري، المسؤول الإعلامي، مسؤول المقرات، مسؤول الإغاثة، مسؤول التفخيخ، وجميع العاملين في الورش.

فهذه بعض أساليب الخداع والكذب عند عمر سيف -هداه الله- ونكتفي بهذا القدر، ولم نرد أبداً تبيانها لكم، ولكن استمراره بها وسعيه لتفريق صفكم في اليمن أرغمتنا على كشف الحقيقة، واستفتينا العلماء بذلك.

25 كانون الأول / ديسمبر 2014

وتأتي الأنباء باختفاء عمر سيف. ولم يكن من السهل أبداً معرفة موقعه أهو متخطف أو مختبئ في مكان معزول، كما أبلغنا. لتبدأ بعدها أيام صعبة من البحث والتحقيق حتى بعث أحد الخارجين من سجون جمال معروف برسالة يؤكد فيها اعتقاله في دير سنبل لدى جبهة ثوار سوريا. وهنا بدأ الأخوة في جند الأقصى وجبهة النصره بالاستنفار الكامل للتحرك العسكري ضد معروف واقتحام معقله، فما لبث أن أخرجه بعد 11 يوماً.

## الأمير النائب

عمت الفرحة بخروج عمر سيف من الأسر عزيزاً سليماً. ولا عجب فهو -رغم أخطائه- كان في سعي دائم حثيث لإخراج أسارى المسلمين والمجاهدين بالشام. وذهب مجلس شورى الكتيبة الخضراء وقادة جيش المهاجرين والأنصار لاستقبال عمر سيف الطليق، وإذا بالأيام الـ11 التي قضاها قد غيرت ملامحه وأنقصت وزنه. وأصبح يحكي معاناته بكل أسى ويقول: «أحد عشر يوماً عند جمال معروف أصعب من أحد عشر عاماً في السجون السعودية، رغم أنني لم أتعرض للضرب أو التعذيب كبقية السجناء، فمع السوط الأول اعترفت باسمي وبكل شيء». وأردف قائلاً: «خرجت من بطن الحوت بعدما أدخلني الله فيه، لم أتوقع أبداً الخروج». وأخيراً قال، مطمئناً الشورى وقادة جيش المهاجرين والأنصار: «لقد عاهدت الله أنني إن خرجت من المعتقل سأعتزل بنفسي ثلاثة شهور في اللاذقية». ثم شاهد الإصدار الاعلامي «بيعة الكتيبة الخضراء لجيش المهاجرين والأنصار» فبارك البيعة، وأصبح بعدها كالضيف في مقرات الكتيبة أثناء عملية الذوبان بجيش المهاجرين والأنصار، بل لم يتدخل في إدارة الكتيبة أبداً ولم تكن له كلمة على أحد.





# تكوين جهادي

## القطوف الدواني سيرة أبي محجن السناني

\* شهادة أحد رفاق درب فهد السناني، وقد تداولتها المعرفات الجهادية على تويتر.

مع أنهم يظهرون حب الجهاد لكن لم يكن الأمر كذلك. وإنما أرادوا حتى لا يتأثر أبو محجن، وقد كان ذلك هو ما يبحث عنه رحمه الله من السؤال عما يدور في خلجاته وقد كان ذلك بفضل الله. وحيث إنهم لا يستطيعون مواجهة أبي محجن بما يريدون أو صوه بي، أنا محدثكم، قالوا انتبه لأبي فلان لا يختلط بفلان. وكنت أنا بأول اختلاطي بهم وقدمي عليهم. وهنا استخدم أبو محجن ذكائه وأراد أن يعرف عن هذا الشخص، وفعلاً سألتهم وأخبروه بأنه شخص غير مرغوب فيه بين الشباب، وأنه يختلف معهم في التفكير وطريقة التعامل مع الناس، وخصوصاً في إنكار المنكر ومن هذا القبيل. وأخذ أبو محجن يناقشهم في هذا، وأن الذي تنقمونه على أخينا هو الحق، وأنتم لا تملكون القدرة على مواجهته لضعف ما عندكم وقوة ما عنده، وإلا ما المانع من مواجهته وسماع ما عنده، وأنا لم أسمع عنه إلا كل خير ولم يحذر منه أحد غيركم، وأنا سمعت ما عندكم وسأسمع ما عنده. سمعوا هذا الكلام من أبي محجن فكان كالصاعقة على رؤوسهم، وكانت هذه أول مصادمة بهذا الحجم منه، وأسقط

يأتي عن طريقه لا بد أن يمر عليهم. وفعلاً قاموا بتوكيل شخص يكون ملازماً لأبي محجن وأن يخبرهم بمن يلتقي وما هو همه الأكبر وماذا يقرأ ونحو ذلك. أكثر هذه الأحداث عايشتها بنفسي وما كان قبلي حدثني هو به. ربما يسأل سائل ويقول: لماذا كل هذا الاهتمام بأبي محجن؟ ألم يكن هناك غيره وربما أفضل منه؟ أقول: نعم يوجد غيره وأفضل منه، ولكنهم لم يظفروا بأحد منهم. لم يظفروا إلا بأبي محجن وبدلوا كل ذلك الاهتمام لكي يكون لصالحهم لأنهم يعلمون تأثيره على الشباب. وهذا الشيء رأوه بأعينهم لما يأتي الشاب مقبلاً على الاستقامة لا يلبث إلا قليلاً وإذا هو يكون مصاحباً لأبي محجن. طبعاً هؤلاء القوم أصحاب تربيّات وجداول وبرامج مدرّسة وممنهجة، ولهم رئيس وأعضاء ونحو ذلك مما هو معروف عن هذه الجماعة، وأغلبكم الآن يعرفها جيداً أما في ذلك الوقت فلم تكن معروفة كما هي الآن بل كانوا هم الغالب. ذكرنا أنهم يحاولون منع أبي محجن من أن يلتقي ببعض الأخوة، خصوصاً العائدين للتوّ من أراضي الجهاد،

سوف أكتب بإذن الله مقتطفاتٍ من حياة أخي وحببي أبي محجن السناني رحمه الله. فأبدأ مستعينا بالله: هو فهد بن محمد بن معتوق السناني من النفعة من قبيلة عتيبة، القبيلة المعروفة من أهالي نجد. يبلغ من العمر 36 سنة فهو من مواليد 1398. بدأ حياته كما هي عادة الناس في تدريس أبنائهم في المدارس النظامية، واستمر فيها حتى أنهى التعليم الثانوي. وكان طوال سنوات الدراسة متوقفاً فيها لما حباه الله من ذكاء وقوة استحضار. فلما سلك أبو محجن الطريق وهداه رب العالمين، ومع توفر الهمة وعلوها، شمر عن ساعد العمل وكان حريصاً أن يضرب بكل سهم. فكان يقول: خلقنا الله لعبادته. ومن تمام عبادته -بل من أعظمها- أن نقوم بنصرة دينه، فأنا مستعد لذلك. وكان أثناء هذه الفترة يطلب من العلم ما يتيسر له. فلما فاق أقرانه وفاق من كان معهم، خصوصاً وأن بعضهم بل أكثرهم قديماً في الالتزام، بدأوا يرسمون خطة محكمة للسيطرة على أبي محجن وأن يكون مطيعاً لهم وأن لا يرتبط بغيرهم ومن



الشهيد بإذن الله : فهد السناني "أبو محجن المهاجر"

الكتيبة  
الأخضر

في أيديهم. وكان هذا الأمر [سابقاً] على ذهابنا ليلاً رحلة كانت بترتيب منهم. خرج من عندهم أبو محجن وذهب مع بعض الإخوة في سيارة خاصة لأحد الشباب، وذهبت أنا بسيارة أخرى ولكن كانت من جهتهم. وافقت مع أبي محجن أن نلتقي في المكان [الذي] نحن ذاهبون إليه ومن هناك تبدأ المرحلة الجديدة في العمل والجدية وتحقيق ما نريد تحقيقه بإذن الله. وفعلاً التقينا في ذلك المكان ورجعوا صفر اليمين وتركانهم من تلك اللحظة، والتقينا بأخيना الذي حذرونا منه وبدأنا بمرحلة ونقلت نوعيتي في حياتنا.....

فلما التقينا في المكان المتفق عليه، وهو المسجد النبوي، قال لي أبو محجن: حاول الليلة تفرغ نفسك. نبي نسير على أحد الإخوة. ولماذا نعيش النذل والهوان ونحن رجال لا ينقصنا شيء؟ أما ترى حال الأمة وما هي فيه؟ إلى متى ونحن لا نسمع كلمة تحت الناس على الجهاد وأنه فرض عين لا فرض كفاية؟ ولكن التبعية العمياء جعلت أحاسيسنا متبلدة. ألا تريد أن تسمع واقع الأمة وأحوال المجاهدين المرابطين ممن هو حديث عهد بهم؟ قلت بلى. قال: موعدنا الليلة بإذن الله حتى تسمع بأذنك وتعلم لماذا بعض الناس، بل وللأسف بعض من هو محسوب على عامة الشباب، يكون حرباً على المجاهدين ويظن أنه هو من ينصر الدين وهو متخلف في بيته ويخذل المجاهدين. فلا بد أن نتعاهد من هذا المكان أن نسعى لنصرة ديننا بما نستطيع وأن نبدأ مرحلة جديدة خلاف ما كنا عليه في السابق. وسوف يكون معنا عدد من الشباب ممن يريد أن يسلك ما سلكنا. وفعلاً في نفس الليلة قابلنا الأخ وإذا هو -نحسبه والله حسيبه- من خيرة الإخوة الذين قابلت ولا أزكيه على الله. وقد قضى نحبه من أول الإخوة الذين قتلوا في العراق. وقد تأثر أبو محجن به تأثراً كبيراً.

فلما سمع أبو محجن من أخينا ما سمع ضرب بيده الأرض وقال: والله إن هذا لهو الحق المبين، وهذا هو توحيد رب العالمين. والله لئن من الله علي بالذهاب إلى أرض الجهاد ليرين الله ما أصنع. وفعلاً قال لأخينا دلني على الطريق. قال: أما أنا فتعلم ما أنا فيه من المراقبة وتتبع رجال المباحث لي، لكن اذهب إلى فلان فإنه حديث عهد بجهاد وحاله أحسن من حالي. ذهبت أنا وأبو محجن إلى أخينا الآخر ولم نجد له ولكن سوف يأتي بيوم كذا. قلنا ننتظر حتى يأتي.

وفعلاً ذكر لنا أنه أتى وهو في المكان الفلاني، فأتينا وإذا به جالس في حلقة يتحدث الناس ويحرضهم على الجهاد ونصرة المسلمين. فلما قضى كلامه تكلمنا معه [عن] رغبتنا في الجهاد ولم يلق لنا بالاً وذهب. فقلت له كلاماً وكأنه لم يسمعني مما أثار غضبي. ولما لحقته أخذني أبو محجن وقال لعل الرجل مراقب ولا يريد لفت الأنظار إليه. نصبر ولن يخيب الله رجاءنا. قلت وهو كذلك. فلما كانت الساعة 12 ليلاً وإذا بالأخ يناديني ويقول موعدنا قبل الفجر في المكان الفلاني.

وبعد أن التقينا بأخينا الذي من الخارج كان أول سؤال: هل أنتم مجاهدون؟ رد عليه أبو محجن فقال: نريد أن نكون مجاهدين. فقال: ما المانع؟ قال: لم نجد من يرشدنا الطريق. قال: إذا وجدت تذهب؟ قال أبو محجن نعم. ولست وحدي، بل تجد الكثير من الشباب يتقطع شوقاً لذلك. فكان الموعد بعد أيام في مكان آخر. ثم ذهب الأخ وآثر أبو محجن الرجوع إلى الرياض حتى يحين موعد اللقاء الثاني، وآثرت البقاء مع أخينا الأول الذي تعرفنا عليه. وفعلاً رجع أبو محجن فلما وصل إلى الرياض كان في استقباله الشباب الذين تكلمنا عنهم في البداية، وهذه المرة عاد بأمر لم يعهدوه فأخذ يبين أخطاءهم وتخاذلهم عن نصرة المسلمين.

يقول لي أحد الإخوة من بني تميم ممن حضر تلك الكلمة والنقاش معهم: والله ما منهم أحد رفع رأسه ولا نطقوا بكلمة. يقول التميمي: كل من كان حاضراً ذلك اليوم إن لم يتركهم كلياً فقد ترك أبو محجن في نفسه ألف سؤال وسؤال. وكلهم أحسوا بما أحسست به من العزة، حتى أن بعضهم هم أن يتكلم موافقاً لأبي محجن. وحصل لأبي محجن الكثير من الشباب المؤيدين له، ولكن بعضهم أظهر ذلك وبعضهم كتمه.

يقول التميمي: فلما كان يوم زيارة أحد مشائخهم أتى أبو محجن وكلمه بما أراد أن يتكلم، فقال الشيخ: هذه أمور أمة، فكيف تخطئ من تشاء وتصح من تشاء؟ إنما ذلك لعلماء الأمة. قال: ومن هم علماء الأمة؟ قال: أمثال فلان وفلان، وسمى له أناساً معروفين. فقال أبو محجن: والذين خارج هذه البلاد أليسوا علماء؟ قال: بلى، ولكن الذين في هذه البلاد ثقأت في علمهم ودينهم. قال: أصبح العلم حكراً عليهم؟ أين

أنت من سير السلف الصالح لم تطب أنفسهم حتى رحلوا في طلب العلم. هل قالوا علماء بلدنا أولى من غيرهم؟ فالحق ضالة المؤمن أينما وجده أخذ به. وعلماء المجاهدين هم أعلم بحال الأمة لأنهم يعيشون ذلك الواقع وذاقوا من الألم والمشقة ما عليه أريقت دماؤهم، أليسوا أعلم من غيرهم بهذا؟ فيها هم يستنصرون إخوانهم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فلماذا السكوت والقعود. ثم انتقل الحديث عن إذن ولي الأمر، ولكن أبو محجن خرج وذلك الشيخ لم يرد جواباً واكتفى بالتحذير والتفكير من أبي محجن.

ورجعت أنا وأخونا المجاهد وتقابلنا مع أبي محجن، وكان الخراساني قد قال لنا: أستطيع أن أرسلكم إلى أفغانستان، خمسة أشخاص فقط. وكان الطريق وقتها مقفلاً وصعباً جداً. وسوف يغلق بعد دخولكم لفترة ثم يفتح على نطاق ضيق للغاية. أو أشير عليكم بأمر هو الإعداد بمعسكر جهادي كامل يكون مركزاً لإرسال الإخوة المدربين وتكفوننا مؤونة التدريب. فإذا فتح الطريق إذا بهم جاهزين للجهاد فترسلونهم لنا.

أعجبتنا الفكرة لما فيها من تحقيق مصلحة عامة للأمة، وقلنا نتشاور ونرد عليك. وكان أبو محجن مؤيداً لفكرة بشدة. وبعد أن تشاورنا كان ردنا لأخينا الخراساني في اليوم الثاني بأننا نريد المعسكر، ولكن اختلنا في المكان الذي يقام فيه. فقال الخراساني: المكان المناسب أن يكون في أفريقيا. قلنا: لماذا؟ قال: لأن أجواء أفريقيا تناسب جميع الجبهات. فبحسنا الأمر واستقر الرأي على السودان. فبدأنا نعد العدة والتجهيز واختيار الشباب.

وفعلاً كنا نجتمع في مكان معين مخصص لمن هو من خارج الرياض. وكان أبو محجن يتردد على الإخوة، ولكن في أحد الأيام أتى ومعه شنتطته وفراشه وقال: من اليوم أعلن الهجرة والنفير ولن أرجع إلى أهلي.

فلما اجتمع عدد من الأخوة احتجنا إلى ذهاب طليعة للسودان كي يمهّدوا الطريق لإخوانهم ويبقى بعض الإخوة. فكان ممن بقي أبو محجن ومعه بعض الإخوة، وكنت ممن ذهب للسودان. فلما مكثنا ما يقارب الأسبوع واستطلعنا الوضع رجع أحد الإخوة لكي يأتي بأبي محجن ومن معه. وبعد أسبوع نزلت طائرة أبي محجن قادمة من الرياض وكان في استقباله القائد أبو العباس السوداني.

بعد وصوله إلى السودان قال الآن أحسست بالعزّة. فبدأ يحضّر لبرنامجہ العلمي والدعويّ كي يجمع بينه وبين الإعداد. وبعد أسبوع تقريباً بدأ المدربون يأتون إلينا كي يرتبوا جدولهم الإعدادي وأوقات التدريب. فكان البرنامج موزعاً على عدّة فترات في اليوم، فكانت الفترة الأولى تدريباً نظرياً والفترة الثانية تدريباً بديناً. واستمرّت ما يقارب الشهرين. وبعد انتهائنا من هذه التمارين حدّد المدرب موعد الاختبار ومكّنا من المذاكرة.

فلما جاء دور أبي محجن كان يشرح شرحاً أذهل الجميع بما فيهم المدرب. فلما انتهى الجميع كان من اجتاز الدورة مباشرة وتأهل لأن يتولى إدارة أو قيادة اثنان فقط أبو محجن وشخص آخر. أما بقية الإخوة فاحتاجوا شيئاً من المراجعة مع المدرب ثم تأهلوا لأن يكونوا ملازمين للقياديين لتنمية قدراتهم عملياً، ثم بعد ذلك يستحقون القيادة وكذلك التدريب أو الإشراف على المتدربين الجدد.

وبعد أن اجتاز أبو محجن الدورة النظرية الإدارية ونال درجة القيادة والإدارة تحوّل للعمل الميداني. وكانت رحلة البحث الأولى عن مكان مناسب في صحراء السودان، فذهب أربعة من الإخوة أحدهم أبو محجن. فنزلوا في أرض كان فيها مطاراً إقليمياً مع أن غالبها صحراء قاحلة، ولكن قوات حفظ السلام كانت متواجدة. وبعد أسبوعين تقريباً تبين أن المكان غير مناسب لإقامة

معسكر، لاضطرابه وتواجد الحكومة وقوات أجنبية. ثم استقرّ الرأي على مكان مناسب تقريباً لوجود منطقة جبلية محيطة به وغابات كثيفة. وبدأ توافد الإخوة إلى المكان وقمنا بتهيئة المعسكر واجتهد الإخوة جهداً عظيماً حتى أنجزوه في أيام قليلة.

لم يكن أبو محجن وقتها هو الأمير بل كان الأمير هو أخونا الذي ربطنا مع الأخ الخراساني. فلما أراد السفر سلم الإمارة لأحد الإخوة الذي اجتاز مع أبي محجن الاختبار السابق ذكره. ثم بعدها بفترة تسلم أبو محجن الإمارة حتى لحظة اعتقالنا.

لما أردنا الذهاب من المكان، بعد اكتشاف أمرنا، لم يكن معنا سيارة فاضطررنا للمشي سيراً على الأقدام والمسافة طويلة. وبعد ستة أيام من المسيرة تقريباً تمّ اعتقالنا من الشرطة السودانية في قرية نائية جداً ثم تحويلنا إلى الخرطوم. وعلمنا مؤخراً أننا كنا بقرب قاعدة أمريكية سرية تبعد ما يقارب ساعتين عن معسكرنا. فلما نزلنا مطار الخرطوم نقلونا إلى مبنى يخصهم ثم بدأ التحقيق.

ثم بعد ذلك أتت طائرة (سعودية) خاصة وتسلمتنا رسمياً، وبدأنا مرحلة جديدة من مراحل الحياة. نزلنا في المطار العسكري ثم تم تحويلنا إلى سجن الحايير بالرياض، يوم الأربعاء بتاريخ 1424/4/4، وأدخلونا في الغرف الانفرادية. ثم بدأ التحقيق معنا وطال لمدة شهر ونصف.

وانتهى التحقيق اليومي إلا أن التحقيق مستمرّ إلى قرب خروجنا ولكن بصورة متقطعة وفترات متباعدة. فلما جمعونا في غرف جماعية وإذا أبو محجن ليس معنا، وجمعوه بغرفة فيها أكابر وقدامى قادة المجاهدين منهم أبو طلحة (الذي قتل لاحقاً في أفغانستان) ومنهم صقر الجهاد، واستفاد منهم فائدة عظيمة. ثم بعد فترة نقلوهم إلى غرفة الشيخ العلامة علي الخضير فك الله أسره وأسر من معه. ونهل أبو محجن من علم الشيخ الشيء الكثير، وكان الشيخ يحبه ويعرف له قدره ويثني على ذكائه وفطنته ودقته فهمه، وكان يقرأ على الشيخ من المتون ما شاء.

ثم بعد السنة والنصف تقريباً اجتمعنا بأبي محجن عندما نقل إلى غرفتنا واجتمع شملنا. وكانت غرفتنا تسمى غرفة شباب السودان. وبعد ما يقارب عشر سنوات عانى خلالها الشيء الكثير، حيث تم نقله لعدّة سجون في مناطق مختلفة من بلاد الحرمين، تم الإفراج عنا وأخرجونا على دفعات. فخرجت مجموعة في شهر ثلاثة، 1433، ثم أخرجوا شخصاً واحداً بعد شهرين، وبعد خمسة أشهر خرج أبو محجن ووافق قرب الحج فحجّ تلك السنة.

ثم حقق الله أمنيته والتحق بمجاهدي الشام وكان أميراً من أمراء المجاهدين حتى بايع على الموت وانغمس في العدو.. ثم قتل رحمه الله رحمة واسعة.



جانب من الفتوحات في معركة مهين

# جيش المهاجرين والأنصار



صلاح الدين الشيشاني

الداغستاني أميراً عسكرياً، بموجب قرار مجلس الشورى الذي أعلن في بيان نشر على مواقع التواصل الاجتماعي. وقيل إن أبرز نقاط الخلاف هي قتال داعش، الأمر الذي رفضه صلاح الدين وقرر اصطحاب من يوافقه الرأي من المهاجرين والسوريين والذهاب للقتال في الساحل. إلا أن الخلافات تضخمت بسبب رفض قيادات من جيش المهاجرين والأنصار قراره، مما أدى إلى توتر عسكري في الفصيل، ونصب حواجز في أطراف بلدة كفر حمرة، واعتقال بعض من عناصر صلاح الدين وإرسالهم إلى دار القضاء الموحد في ريف مدينة حلب، بعد شكوى قدمتها باقي قيادات الجيش.

وفي النهاية بايع الجيش جبهة النصر في أيلول 2015. وفي آخر أيامه بلغ عدد مقاتليه ما يقارب 1500، أي أنه استطاع ترميم العدد الذي كان عليه عند تأسيسه. ولكن عدد القوقازيين انخفض إلى حوالي مئتين، وارتفعت نسبة المهاجرين من مناطق أخرى والمقاتلين المحليين من مناطق حريتان وقبر الإنكليزي ومعمل آسيا وكفر حمرة في ريف حلب الشمالي.

من الناحية المادية أطلق الجيش حملة (7 سنابل) لتلقي الدعم. واعتمد غالباً على التمويل الذاتي والغنائم التي تتركها قوات النظام خلفها. ويبرع الجيش في اختيار المناطق التي يتركز

الفتنة» بين داعش والنصرة. عمل صلاح الدين على إعادة ترميم قواته ورفدها بالمزيد من المهاجرين، واستفاد في ذلك من كونه «الممثل الرسمي لإمارة القوقاز في سورية». انضم جيش المهاجرين والأنصار إلى «جبهة أنصار الدين» عند تشكيلها. وقيل إن عدد مقاتليه وقتها بلغ قرابة 500 مقاتل، شكلوا غالبية مقاتلي «جبهة أنصار الدين» في حلب. وبدأ الجيش بالمساهمة في الأنشطة الدعوية والمحاكم ضمن نشاطات الجبهة بعد أشهر طويلة من الانكفاء وعدم الاحتكاك بالسكان.

في حزيران 2015 أدت خلافات داخلية إلى عزل صلاح الدين وقائده العسكري عبد الكريم الأوكراني، وتعيين أبو إبراهيم الخراساني أميراً عاماً، وعمر

كانت «كتيبة المهاجرين» النواة الأولى لجيش المهاجرين والأنصار. وشكلت في شباط 2013 بقيادة عمر الشيشاني (طرخان باتيرشفيلى)، أمير الحرب لدى داعش في ما بعد. وضمت عدداً من المقاتلين القادمين من القوقاز (الشيشان وداغستان وإنغوشيا وأوسيتيا الشمالية)، وغالبيةهم من الشيشان. توزعت الكتيبة على عدد من الجبهات في ريف حلب، أهمها جبهة دوار الجنود، حيث استطاعت أن تلعب دوراً رئيساً في السيطرة على المنطقة في نيسان 2013، وكان لها النصيب الأكبر من الأسلحة التي تركها جيش النظام بعد انسحابه. شكلت هذه المعركة انعطافة قوية للكتيبة، استقطبت بعدها عدداً كبيراً من المقاتلين.

ومع توسع الكتيبة إلى «جيش»، أواخر 2013، تنوعت جنسيات أفرادها إلى حد كبير، وإن ظلت الأغلبية للقوقازيين والسعوديين، إضافة إلى مقاتلين من أوزبكستان، وكانت فيه كتيبة أذرية بقيادة أبو يحيى الأذري، الذي تبع سيف الله الشيشاني عندما خرج من الجيش. بعد أن قرر عمر الشيشاني مبايعة داعش، في تشرين الثاني 2013، وتبعه في ذلك قسم كبير من المقاتلين، احتفظ صلاح الدين الشيشاني باسم «جيش المهاجرين والأنصار» وبمن تبقى من المقاتلين وأعلنوا «اعتزال

## بيان هام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد،

فإن جيش المهاجرين والأنصار ببلاد الشام الذي كان تحت مسمى كتيبة المهاجرين، يزدف لأمة الجهاد والاستشهاد. بيعته على السمع والطاعة مطلقاً على الكتاب والسنة لأمر المؤمنين أبي بكر الحسيني القرشي البغدادي، وذلك بعد سجال من القتال ببلاد الشام صفاً إلى صف الدولة الإسلامية في العراق والشام. وتأتي هذه البيعة على إثر شورى قامت بين مجاهدي جيش المهاجرين والأنصار. أنتجت اجتماعاً للكلمة على بيعة الدولة الإسلامية في العراق والشام من العناصر الآتية:

- المجاهدون العرب

- المجاهدون الأتراك

- المجاهدون من القوقاز

- المجاهدون من أوروبا

- فرقة الأسلحة الثقيلة

- فرقة الكوماندوز

- المجلس الإداري

مع العلم أن من لم يبايع من مجاهدي القوقاز والأوكرانيين، إنما بسبب ارتباكهم السابق ببيعة للشيخ أبي عثمان دوكو أمير القوقاز إضافة إلى ثلثة من العرب من جماعة التفخيخ وغيرهم...

نسأل الله التوفيق والرشاد. ومن يهذي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. والله المستعان وعليه التكلان. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على رسوله الامين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:  
فهذا قرار صادر من مجلس شورى جيش المهاجرين والأنصار بعزل الأمير العام صلاح الدين الشيشاتي والأمير العسكري عبدالكريم الأوكراني  
واتفق المجلس على تعيين أبي إبراهيم الخرساني أميراً لجيش المهاجرين والأنصار وعمر الداغستاني أميراً عسكرياً.

والحمد لله رب العالمين

Хвала АЛЛАХУ господа миров милостивому милосердному, ЦАРИЮ судного дня и ЕГО благословение и мир на ЕГО посланника Мухамада ибн абдуЛЛАХ и на его семью и сподвижников а затем:

Это разъяснение изданное «маджалис Шуруй» Джейш аль мухаджерина валь ансар,

По поводу снятия с должности амира ДМА Салахуддина Шишани и военного амир ДМА Абдуль Карима крымского.

Было принято решение «маджалис шуруй» об избрании амиром ДМА

Абу Ибрахима Хурасаний,

И об избрании военного амира ДМА Умара Дагестаний.

Хвала АЛЛАХУ господа миров.

- نائب الأمير العام - بيت ولاية داغستان
- القاضي العام - بيت هاون
- الإداري العام - بيت القناصين
- المكتب الإقتصادي - الغانس
- بيت القوقاز - بيت العرب أبوالمصطفى
- بيت تسومدي - بيت الخضراء أبوالمصطفى
- بيت حريتان ابراهيم
- بيت المتفجرات ابوالمصطفى
- بيت الثقيل ابوالمصطفى
- طبية - بيت المركزي
- بيت الادقية - بيت الادقية

على جبهاتها، وتحوي ثكناتٍ ورحباتٍ عسكريةً تضم أسلحة وذخائر، كما قيل إنه يحظى بدعمٍ ماديٍّ عن طريق «إمارة القوقاز الاسلامية».

قاتل جيش المهاجرين والأنصار على عدة جبهات في ريف حلب وريف اللاذقية، وتمركز مقاتلوه في مناطق حريتان وكفر حمرة ومعارة الأرتيق ومعمل آسيا في ريف حلب الشمالي، وقاتلوا على جبهات نبل والزهراء ومطار منغ العسكري - الذي لعب دوراً حاسماً في السيطرة عليه - وخان طومان وحدرات والملاح والكاستيللو والشقيف في الريف، وجبهة حي جمعية الزهراء وفرع المخابرات الجوية غربي مدينة حلب.

ويذكر عدم صدامه مع أيٍّ من الفصائل المقاتلة في الساحة السورية.

وقد أدرج اسمه في لوائح الإرهاب الأمريكية.



**لدعم جيش المهاجرين والأنصار**  
(تسليح - طبية - إغاثة - كفالة)  
الكفالة تشمل كفالة أسر الشهداء

+963 962 76 413  
@7sanaabil



## حركة شام الإسلام



ثم يعاد اعتقاله من جديد بتهمة محاولة الهجرة للجهاد، فحكم عليه بست سنوات قضى منها أربعاً متنقلاً بين سجون متعددة. وبعد الإفراج عنه اكتفى بالمشاركة في النشاطات التضامنية مع السجناء في المغرب. ومع انطلاق الثورة السورية، سافر إبراهيم مع رفاقه المغاربة إلى شمال محافظة اللاذقية حيث أصبح قائداً لأكثر تجمع يضم أبناء المغرب العربي تحت اسم حركة شام الإسلام. قالت التقارير إنها ضمت 800 مقاتلاً مغربياً من أصل 1000، وهو

أسسها المعتقل المغربي السابق في سجن غوانتانامو إبراهيم بنشقرون (أبو أحمد المهاجر) في 2013. وقد ولد بنشقرون عام 1979. وهاجر إلى أفغانستان عام 1999 أيام حكم حركة طالبان. فشارك في المعسكرات والجبهات إلى أن بدأت هجمة الناتو أواخر عام 2001، إثر هجمات 11 أيلول. فقاتل إلى أن ألقت القوات الأمريكية القبض عليه وتم نقله إلى سجن غونتناامو ليملك فيه أربع سنوات، ثم ليرحل إلى المغرب حيث قضى مدة في السجن قبل أن يطلق سراحه.



إبراهيم بنشقرون



### رباط سرية الدفاع الجوي على الطيران الحربي الغاشم - ريف اللاذقية .

الأميركي لأفغانستان، ومكث مدة في سجن غوانتانامو قبل أن يتم تسليمه إلى السلطات المغربية. قاد مزوز الحركة لأكثر من ستة أشهر بقليل، وخلفه أبو طلحة الأندلسي، الذي أصبح أيضاً نائب المسؤول العام لجبهة أنصار الدين، حتى نيسان 2016 عندما أعلن بيان أصدرته الحركة أن مجلس شوراها قبل اعتذار الأندلسي عن الاستمرار في مهامه، بسبب «ظروفه الصحية والعملية»، وتم التوافق على أبي محمد البيضاوي أميراً جديداً.

أدرجت الحركة على لوائح الإرهاب الأميركية، مع جيش المهاجرين والأنصار، في أيلول 2014.

العدد الذي وصلت إليه في ذروة نشاطها، ليتراجع الآن إلى نحو 150 – 250 بعد أن بايع العديد منهم داعش بشكلٍ فردي أو كمجموعات. وقد انضم إلى الحركة عدد من المقاتلين السوريين في كل من حلب واللاذقية.

تقاتل شام الإسلام أساساً في ريف اللاذقية، ولكنها شاركت في عددٍ من المعارك في حلب. وكانت أبرز معاركها ما سمي «معركة الأنفال» (معركة الساحل الثانية/ معركة كسب) في آذار 2014، والتي قتل فيها بنشقرون في نيسان. وبويع بعده محمد مزوز (أبو العز المهاجر) وهو أحد مؤسسي الحركة. وقد اعتقله الجيش الأمريكي على الحدود الأفغانية الباكستانية بعد الاجتياح





## بورترية مقاتل

(كما نعتة الصفحات الجهادية)



الشهيد المغربي إبراهيم الدروي أبو عمران  
06/12/2013 العمر 35 سنة

كان يعمل في محلّ لبيع الملابس التقليدية بحَيّ الألباس بالدار البيضاء، ويعيل أسرةً صغيرةً من زوجةٍ وطفلتين، الأولى عائشة ذات العشر سنوات والصغرى ريحانة التي لم تتجاوز بعد ربيعها السادس.  
قرر إبراهيم السفر سرّاً إلى سوريا للجهاد ضدّ قوّة الأسد المجرمة، فباع سيارته وأخبر عائلته بأنه ذاهبٌ للعمل في تركيا قبل عيد الأضحى 2013.  
استشهد أثناء مشاركته في عملية الاقتحام الأولى لتحرير مستشفى الكندي بمدينة حلب. حيث بقي جثمانه ملقىً على الأرض لمدة عشرة أيام إلى أن تمكنت كتائب الثوار والمجاهدين من تنفيذ عملية اقتحام ثانية أدت لتحرير هذا المستشفى الذي يُعدّ ثكنةً عسكريةً تتمركز فيها قوّة الأسد منذ أشهر.  
يذكر بأنه قضى سابقاً مدة سنتين في معتقلات الطاغية المغربي.

# حركة فجر الشام الإسلامية

## بيان موقف حركة فجر الشام من جماعة الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن آله أما بعد:

يقول تعالى: **أَنْ لِّلَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنفُسِهِمْ قَتْلًا وَأَنْ لِّلَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنفُسِهِمْ قَتْلًا** (٣٩)

يقول تعالى: **وَمَنْ تَصَدَّقَ بِذَنبِهِ فَإِنَّمَا يَدْعُوهُم بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْ لِّلَّذِينَ يَقْتُلُونَ النَّاسَ وَيَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢)**

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: **الدعوة الصالحة التي يقصد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الإمكان.**

وعليه فإن قيادة حركة فجر الشام الإسلامية تبين موقفها من جماعة الدولة بالنقاط التالية:

- 1- جماعة الدولة جمعت بين القتل والجهنم ففكرت المسلمين والمجاهدين واستباححت دعاهم بغير وجه حق ورفضت التحاكم إلى شرع الله وعملت على تمزيق المشروع الإسلامي وتزويق صفوف المجاهدين في كل الساحات عبر الإعلان عن خلافاتهم المزعومة الباطلة شرعاً وعلناً.
- 2- جماعة الدولة لم تتردد بإعلان مفاسلتها ومفارقتها لعقيدة أهل السنة والجماعة عامة والكتاب السنن الجهادي خاصة فضلت منهجهم وأسقطت رموزهم وتبنت عقائد القوم الفاسدة وشهق أهل الاحراف والبيهي.
- 3- جماعة الدولة جمعت بين دولة البعث العنيفة قيادة وإدارة وبين الشعارات الإسلامية بتكديفات الغلاة مطية لتجلى ذلك بحكم شعولي أمتي يستعين على تثبيت حكمه بالغلاة وتزويجهم وشعاراتهم من ناحية والإعلام المزعومة الباطلة من ناحية أخرى.
- 4- جماعة الدولة تتبنى عقائد منحرفة مختلفة فهي تجمع بين:
  - 1) القوم في تكفير المخالف والمطرق تكفيراً سياسياً يقوم على قاعدة من ليس معنا فهو مرتك.
  - 2) الإرجاء مع خديفتهم المزعوم وذلك قتل كل من كفر باليادى بنقش التعاطات التي فكرت بها الجماعات المجاهدة.
  - 3) الرفض ويتجلى في التقيّة والكذب وأدعاء المظلومية.
- 5- جماعة الدولة فكرت المجاهدين جماعات والفراد بمنظمات فكرية باطلة وقعت نفسها في أمد منها نكرتها عن سبيل المثال لا الحصر:
  - 1) موالاة المرتدين ومظاهرتهم على المسلمين وهذا ظهر واضحا في دير الزور وضمير سليمان شاه والشيخ نجار والريف الشعالي وغيرها.
  - 2) شهادات الكفر وقد شهد سنونين وغره فيهم بما شهد.
  - 3) التواصل مع استخبارات دول مرتدة وكافرة وهذا بدى في تبخل الأسرى القريبين وأخذ القدي وكذلك في التواصل مع الاستخبارات التركية وغيرها.

وبناء على ما سبق وغيره الكثير فإن قيادة حركة فجر الشام الإسلامية كانت اتخذت سابقاً موقف الجهاد الإيجابي الذي كان يناسب مرحلة وظرفاً تفتحت من خلاله من حقن الدماء وسد الثغور وتعزيز الجهاد في ظل تكثر المشاريع المعادية للمشروع الإسلامي وقد أن الأوان لأن تترجم الحركة بفاسلتها العنيفة والمنهجية مع القوم وعقدهم الفاسدة ومنهجهم المنحرف وذلك برء عقابيتهم ودفع صيالهم الذي يقصد الدين والدنيا وخاصة في وقت ساءتهم الانتصارات والفروقات فقموا إلى طعن المجاهدين من الخلف فاستباحوا الدماء المعصومة واتهكوا الأعراس المحرمة فكان لزاماً أن يترجم موقف الحركة بما ذكرنا والحمد لله رب العالمين.



التاريخ: ١٤ شعبان ١٤٣٦  
الموافق: ٢٠١٥/٦/١

أعلن عن تأسيس الحركة في حزيران 2012 في بلدة دارة عزة في ريف حلب الغربي تحت اسم «حركة فجر الإسلام» بقيادة الطيب محمد الحسن (أبو عبد الله الشامي)، وهو معتقل سابق في سجن صيدنايا الشهير، وأحد أبناء حي جبل بدر وشرقي حلب، وعين شقيقه أبو الوليد أميراً عسكرياً لها.

أعدت الحركة تشكيل نفسها تحت اسم «حركة الفجر الإسلامية»، في ما تعدّه ولادتها الثانية. وأسهمت وقتها في إنشاء «حركة أحرار الشام الإسلامية» بداية عام 2013، إلى جانب «كتائب أحرار الشام» و«جماعة الطليعة الإسلامية» و«كتائب الإيمان المقاتلة». انسحبت «الفجر» من هذا الكيان في منتصف العام نفسه بعد معركة الجندول. وعملت بشكل منفرد تحت اسم «حركة فجر الشام الإسلامية»، في ما تعدّه ولادتها الثالثة، حتى منتصف 2014 عندما أسهمت في تأسيس «جبهة أنصار الدين» وما زالت فيها حتى الآن.

كان للحركة الأسبقية في حماية المتظاهرين في حيي السكّري وصلاح الدين بحلب، مع بدايات ظهور العمل المسلح. وبعد سيطرة الجيش الحرّ على أحياء من المدينة أسست الحركة مقرأً رئيسياً لها في حي السكّري، جنوب غربي المدينة، لا يزال موجوداً حتى الآن.

وينتشر مقاتلو الحركة في بعض مناطق حلب القديمة في محيط قلعة حلب ومناطق السكّري والمرجة، إضافة إلى انتشار



## استهداف تمرکز الشبيحة وعصابات الأسد في جبهة عزيزة برشاش 14.5

عن فك ارتباطه بها في آخر نيسان 2014. والجدير بالذكر ان هذا اللواء بايع جيش المهاجرين والأنصار بعد ذلك بأشهر، ثم استقر أخيراً مباعياً لتنظيم الدولة في آذار 2016.

على صعيد التمويل اعتمدت الحركة على الكثير من المصادر الذاتية والعلاقات مع شخصيات سلفية خليجية، كما اعتمدت بشكل كبير على «الغنائم» التي حظيت بها بعد السيطرة على مواقع عسكرية أو صناعية، وقيل إن ما حصلته إثر معركة الجنود وحدها أمن تمويل الحركة قرابة السنة.

ليست للحركة نشاطات مدنيّة هامة، سوى بعض المسابقات الشرعية للعموم.

تضم بعض المهاجرين الذين يقدر عددهم بـ40، بعد أن انتقل كثير منهم إلى جبهة النصر.

اتخذت الحركة موقفاً حيادياً عنياً من المعركة بين تنظيم الدولة الإسلامية وفصائل حلب، إذ صرح الدكتور أبو عبد الله في لقاء له أنّ موقف الحركة تجاه الاقتتال كان واضحاً منذ البداية، وهو الحياد الإيجابي، قائلاً عن هذا الموقف إنه «مكّننا والحمد لله من حقن دماء المسلمين في أكثر من واقعة». الحركة مقربة فكرياً من جبهة النصر، ويفضّل مقاتلوها دوماً القتال إلى جانب النصر في المعارك ضد قوات النظام.

كانت الحركة تضمّ لواء التوبة العامل في ريف حلب الجنوبي، ولكنها أعلنت

كبير في مناطق حريتان ودارة عزّة في ريف حلب. تشارك «الفجر» في جبهات القتال الحالية ضد قوات النظام في كل من عزيزة والشيخ سعيد وحندرات والملاح على أطراف مدينة حلب، كما توجد على جبهة ريف حلب الجنوبي، وجبهات نبل والزهراء في الريف الشمالي. وكان لمقاتليها نشاط محدود في حماة وحمص وإدلب، وهو ما يكاد ينعدم حالياً.

تضم الحركة مهاجرين ولكن أكثر مقاتليها محليون. ينتمي مقاتلوها، الذين تُقدّر أعدادهم بـ500، إلى مناطق ريف حلب الغربي (دارة عزّة خاصّة)، ثم انضم إليهم مقاتلون من حريتان إثر تمدّد نشاط الحركة باتجاه الريف الشمالي بعد انضمامها إلى «جبهة أنصار الدين»، كما





## جبهة أنصار الدين

كل ما تراه وسيلة شرعيةً ممكنةً من أجل الوصول إلى أهدافها. وهي تؤكد على أنها جبهةٌ مستقلة، لا ترتبط إدارياً أو تنظيمياً بأي جهةٍ كانت، داخليةً أو خارجيةً.

وبعد اندماج الكتيبة الخضراء في جيش المهاجرين والأنصار، وبيعة هذا الجيش لجبهة النصر، باتت عضوية جبهة أنصار الدين تقتصر على حركتي فجر الشام الإسلامية وشام الإسلام، ويبدو أن المسؤول العام الحالي لجبهة أنصار الدين هو الدكتور أبو عبد الله الشامي أمير حركة فجر الشام.

أعلن عن قيامها يوم الجمعة 25 / 7 / 2014، باجتماع أربعة أطرافٍ هي: حركة شام الإسلام؛ جيش المهاجرين والأنصار؛ حركة فجر الشام الإسلامية؛ الكتيبة الخضراء. وجاء في بيان التأسيس أنها «جبهة إسلامية تهدف إلى تحكيم شرع الله تعالى في جميع مناحي الحياة، وتعمل على دفع العدو النصيري الصائل وإسقاطه بكل قياداته ورموزه ومؤسساته، كما تسعى لملء الفراغ الإداري والقضائي والأمني بالمشاركة مع الفصائل الصادقة على أرض الشام. وهي تؤكد أنها ستتخذ

## جبهة أنصار الدين





فهد الزريق (أبو صخر التميمي)

سعودي خريج قسم أصول الدين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء. قتل في الساحل السوري في تشرين الأول 2013. كتب أخوه على تويتر: «13 مجاهد في عائلتي في حروب أفغانستان وكوسوفا والبوسنة وسوريا والشيشان منهم 3 شهداء.. فقولوا لي بربكم ألا أفتخر؟». وقد تلقى والده وإخوته «التهاني باستشهاده» لثلاثة أيام في منزل العائلة بالدمام. وكان الأب ممن قاتلوا في أفغانستان في السابق، بينما كتب عمه على تويتر: «أبشركم نحن الآن نستقبل المهنيين الذي أتوا ليباركوا لنا استشهاد ابن أخي فهد، ولعلنا نجهز أحداً من إخوته غازياً».



صورة قالب كاتو تلقتة العائلة من أحد «المهنيين» بمصرع ابنها، وتداولتها على تويتر.



## كتيبة صقور العز

مؤسسها، في 2012، وقائدها هو الجهادي السعودي القديم إبراهيم البواردي الملقب بـ«صقر الجهاد». وقد حازت الصقور تقديراً في الساحة السلفية الجهادية بسبب مكانة البواردي وميزاته الشخصية وبسبب استقطابها عدداً من الرعيل الأول للمجاهدين العرب في أفغانستان من رفاق بن لادن. اختفى صقر الجهاد في رحلة علاجية، لتتسرب أنباء، في آذار 2015، من داخل مشفى سجن الحابر السعودي الشهير بوجوده هناك، بعد أن سلمته مخابرات إحدى دول جنوب شرق آسيا. تركز نشاط الصقور في الساحل، حيث قادهم صقر الجهاد نفسه، وفي حلب حيث قادهم نائبه أبو راشد، وهو سعودي أيضاً. في كانون الثاني 2014 بايع صقر الجهاد جبهة النصر في اللاذقية ومعه معظم أفراد كتيبته، بينما اختار أفراد منهم بيعة داعش. وترك الخيار لأبي راشد ومعه صقور حلب الذين استمروا على استقلاليتهم مدة أخرى ثم بايعوا الجبهة بعد ذلك، إلا أنهم حافظوا داخلها على كتلتهم ولم يذوبوا في النصر. وقيل إن الضائقة المالية التي تعرض لها الصقور كانت من أسباب بيعتهم.

# جند الأقصى



فُقد في دير سنبل في جبل الزاوية بريف إدلب مطلع 2014، أثناء قتال فصائل الشمال السوري لتنظيم الدولة الإسلامية. وعُثر على جثته بعد أشهر في أحد الأبار. ويُتهم جمال معروف، قائد الفصيل الذي كان موجوداً باسم جبهة ثوار سورية، بقتله وقتل عددٍ من المهاجرين. وكان جند الأقصى قد أعلن «براءته من القتال الدائر بين المجاهدين وأنه ليس طرفاً في هذا النزاع» في 2014/1/6.

بعد القطري استلم إمارة الحركة أبو مصعب سراقب (عمار الجعبور)، الذي قتل في أول أيار من عام 2014 نفسه. ليخلفه أبو ذر الجزراوي الذي شهدت الحركة في عهده، المستمر حتى الآن، توسعاً وقوة في أرياف إدلب، وتهماً متكررة بالميل إلى داعش. وكان القيادي المفصول من جبهة النصر، صالح الحموي، المعروف بـ«أس الصراع في الشام» على تويتر، رأى أن 60% من عناصر جند الأقصى مبايعون لتنظيم الدولة بالسر، بينما قال إن 30% من الفصيل ذاته يرون أن تنظيم الدولة «إخوان لهم يجب نصرتهم».

أما عبد الرحمن أبو الهوس، وهو أمير محلي في جبهة

أسسها أبو عبد العزيز القطري، الذي لقّب بـ«عزام الشام»، تيمناً بالمرجعية الجهادية التي حازها عبد الله عزام في أفغانستان، ولأن الرجلين من أصل فلسطيني ومن الجنسية الأردنية. وقد عُرف محمد يوسف العثامنة بكنية أبو عبد العزيز العراقي بسبب ولادته هناك عام 1957، والقطري بسبب الإقامة لسنوات.

وبالرغم من أن فصيله لم يكن وقتها كبير الحجم نسبياً، إلا أن التجربة الجهادية الطويلة لأمير جند الأقصى مكنته من كسب احترام قيادات كل من أحرار الشام وجبهة النصر وتنظيم الدولة. وقد رثاه هؤلاء جميعاً ولكن تنظيم الدولة كان أكثر من حاول الاستثمار في مقتله على يد «الصحات».

قتل أبو عبد العزيز عن حوالي 60 عاماً قضى ما يقرب من نصفها في النشاطات الجهادية، فقد كان مدرباً للفنون القتالية في أفغانستان. ثم عاد إلى العراق وشارك في تأسيس جماعة أنصار الإسلام. تعاون مع أبو مصعب الزرقاوي إثر التدخل الأمريكي في العراق في 2003. عمل بعدها في قطر. وإثر اندلاع الثورة السورية وبدء حراكها المسلح قدم إلى سورية فعمل مع أحرار الشام ثم مع جبهة النصر، إلى أن أسس فصيله المستقل.





النصرة، فقد قال عن الجند إنهم «كقيادة وأمراء أغلبهم بريئون من أي فكر داعشي، وهم متقاربون معنا». وعن عناصر الفصيل قال «إن ثمة خليطاً ضمن جند الأقصى، بعضهم يحمل بعض الأفكار الداعشية، ومنهم من يحمل فكر الجبهة، ومنهم جيش حر ثوري صادق».

كما لاحقت الاتهامات جند الأقصى عند تأسيسه بأنه ذراع غير معلن لجبهة النصر، وأنه لم ينفصل عنها بالفعل إلا في أيلول 2013. ولعل في الانشقاقات الأخيرة التي حصلت في الفصيل ما يعزز هذا الرأي، ففي شباط 2016 أعلن 12 شرعياً وإدارياً في الجند خروجهم من الجماعة ومبايعتهم جبهة النصر، لما رأوه من ضرورة «الاعتصام وتوحيد الصف». ولو حظ أن معظم المنشقين من محافظة حماة، أبرزهم أبو تراب الشرعي، مدير المعهد الشرعي التابع لجند الأقصى، وأبو الطيب الحموي، مسؤول معسكر حماة.

وقيل وقتها إن لجنةً مستقلةً مكلفةً من قبل المرجعين الجهاديين أبو محمد المقدسي وأبو قتادة الفلسطيني هي من حاول فضّ الخلافات داخل جند الأقصى، وخلافهم مع جبهة النصر في جيش الفتح، في ما يشبه ردّ الضرع إلى الأصل. فأوصت اللجنة بمبايعة الجند للجبهة، الأمر الذي فعله، كما أكد عبد الكريم الغربي، أحد أبرز أعضاء هذه اللجنة، 430 شخصاً، بينهم قادة وعسكريون، إلى جانب أعضاء «اللجنة الشرعية» ومسؤولين إداريين. بينما قالت مصادر من «الأقصى» إن هذا الرقم مبالغ فيه، وإن عدد المنشقين لا يتجاوز 100، أغلبهم من كوادر «اللجنة الشرعية»، خاصة العاملين منهم في ريف حماة، مع قائد عسكري واحد ومجموعة مقاتلين.

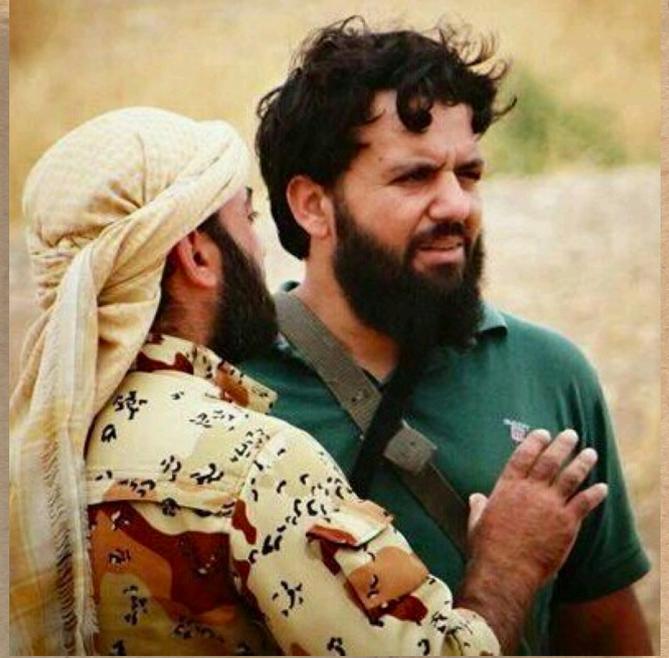
واتهم الغربي قيادة الجند، ممثلةً بالقائد العسكري أبو ذر الجزراوي، والمسؤول المالي أبو أحمد القطري، بـ«الانحراف والفساد» ما أدى إلى اختراق الجند من قبل «الغلاة» والمخابرات. وقال الغربي على تويتر: «على المدعومين

من جهات مشبوهة، والمحبين لعناصر المخابرات، أن يضحوا أنهم صاروا مفضوحين، وأن خداعهم للشباب لن نسمح به». وأضاف: «بقي في جند الأقصى قيادة مخترقة وعاجزة عن إدارة الجماعة، واعتباراً من الآن، فإن جند الأقصى أصبحت مجموعة جديدة لا علاقة لها بالاسم السابق». وهو ما فضل فيه أيضاً الجهادي محمود كليم، المقرب من



## أحد أمراء جند الأقصى في الساحل (كما نعاه الفصيل)

سعيد عارف / الشيخ أبو إبراهيم الجزائري / صاحب سابقة جهادية. فرّ بدينه من مقرّ إقامته الجبرية في فرنسا إلى بلاد الشام. من مواليد ١٩٦٥. من مجاهدي أفغانستان. اعتقل في سورية عام ٢٠٠٤ وسلم إلى فرنسا حيث وضع في الإقامة الجبرية التي فرّ منها إلى سورية مرّة أخرى بعد اندلاع الثورة. قتل بصاروخ حراري أطلقه التحالف الدولي استهدف مركبته في الساحل في ٢٦ أيار ٢٠١٥.



أبو عمار سراقب

الشيخين الفلسطيني والمقدسي، إذ ركّز على سعي قيادة «الأقصى» لعرقلته عمل «اللجنة الشرعية» فيها، بسبب نشاط اللجنة في مواجهة فكر الغلو، بالإضافة إلى رغبة قيادة الجند بالاستئثار بالسلطة والدعم، بعيداً عن الشورى والمراقبة، واستجابة لإملاءات الممول. وحسب تقديرات متفاوتة، كان عدد مقاتلي جند الأقصى قبل هذا الانشقاق يتراوح بين 800 و1000، نصفهم تقريباً من المحليين، والنصف الآخر من المهاجرين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم: بيان رقم ٦  
التاريخ: ٨ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ  
المرفقات

**جيش الفتح**  
المكتب الإعلامي

جيش الفتح

بيان

**رداً عن عرض إخواننا في جند الأقصى**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين  
القاتل ( من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة ) وعلى آله  
وصحبه أجمعين .. وبعد ..

فقد تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً التحاق ٥٠ عنصراً من جند الأقصى  
بداعش وبمعيّتهم عدد من المضادات , وأنهم أخلوا نقاطهم في تغور المسلمين  
فتقدم الجيش منها !

فوجب علينا في جيش الفتح أن نبين هذا الكلام عار عن الصحة , وأنه لم يلتحق  
أحد من إخواننا بداعش ولم يخلوا نقاطهم بل على النقيض من ذلك فأخواننا  
في جند الأقصى قد أبلوا بلاءً حسناً في المعارك الدائرة في إدلب وسهل الغاب  
وقدموا دماءً طاهرة زكية نسال الله القبول لنا ولهم , وهم ماضون في تنقية  
صفهم ممن له علاقة بداعش ونحثهم على المزيد جزاهم الله خيراً وجعلهم شوكة  
في حلق أعداء الإسلام والمسلمين ورفع بنا وبهم راية الدين .. اللهم آمين .

اللجنة الشرعية - جيش الفتح



## تغريدات الشيخ موسى الغنامي تحت وسم:

### # حقيقة جند الأقصى

1. فصيل جند الأقصى هو فصيل صغير يتراوح عدد المنتسبين له بين 800 - 1200، أكثر من نصفه سوريون والبقية بين خليجين ومغاربة .
2. قائده شخص يدعى أبو ذر النجدي -الحارثي- وهو معتقل سابق في السعودية ويعتبر قائداً وشرعياً في نفس الوقت رغم ضعفه العلمي.
3. كان جند الأقصى مُنضمين لجبهة النصرة وبعد دخول داعش على خط الثورة السورية لحق بداعش قرابة النصف وبقي الآخرون!!
4. لما بدأت معارك الشرقية [دير الزور] بين النصرة وداعش استقل جند الأقصى عن جبهة النصرة بأمر من «الداعم» وهو كويتي الجنسية!!
5. بعد استقلالهم أصبح فكرهم «هجيناً» بين الدواعش والقاعدة مما جعلهم يتلونون كثيراً في مسألة البيعة والمنهج والمرجعية!!
6. غالبية أفراد جند الأقصى مبايعون لداعش وهذا لا يخفونه فيما بينهم بل إن قائدهم أبو ذر النجدي على دراية بذلك!!
7. وبعد طرد داعش من الشمال السوري وانتفاضة الناس عليهم اضطروا أن يبقوا في كنف جبهة النصرة حتى تحين لهم الفرصة!!
8. حاولت النصرة أن تضغط عليهم للعودة للبيعة ولكن هذا سيحرجهم مع داعش ولذا اضطروا لإرسال طلب قبول ببيعتهم للوحيشي في اليمن.
9. ولذا تجدهم يجيبون من يسألوهم عن تبعيتهم فيقولون: نتبع قاعدة جزيرة العرب، وعلى هذا يزودهم الداعم الكويتي بالمال والرجال!
10. داخل الجند يُمنع وصف داعش بأنهم خوارج، ويشرعن لهم أن القتال بين النصرة وداعش هو قتال فتنة كما حصل بين علي ومعاوية!!
11. يتسأّر الجند فيما بينهم أن داعش هم أفضل الموجود لأنها كيان واحد وتحت قيادة واحدة، لولا اختلافهم مع النصرة!!
12. يعلن أبو ذر النجدي أن داعش ليسوا خوارج ومع من يخافهم من الفصائل يقول: أخاف إن أعلنت أن ينشق عني الجنود ونخسر الجبهات!
13. من المعلوم أن جند الأقصى من مكونات جيش الفتح، وللأسف فإن جميع عملياته وتحركاته تصل لداعش أولاً

- بأول عن طريق الجند!!
14. ولما اجتمعت قيادات جيش الفتح للتشاور في قتال داعش لما غدروا بريف حلب صوّت الجميع بالموافقة إلا الجند وهددوا بالانسحاب!
15. وكانت حجتهم أن جيش الفتح كانت نشأته لقتال العصاة الأسيديّة وليس لغيرهم وأن هذا خلاف ما اتفق عليه عند تأسيس الجيش!!
16. بعدها التقى شرعيون من أحرار الشام والنصرة مع شرعيين من جند الأقصى وعلى رأسهم أبو شيخة الشرعي لمناقشة خارجية داعش
17. فكانت حجتهم أن تكفير داعش للفصائل عن اجتهاد خاطئ لأن لهم شبهة وهي تعاونهم مع الجيش الحر والاتلاف، وهذه شبهة نعذرهم فيها.
18. أصبح أي شخص يريد اللحاق بخوارج داعش يلتحق أولاً بجند الأقصى ثم يخرج آمناً حتى يلحق بداعش ولو من أقصى سوريا!!
19. لأن الفصائل لن تعترضه في الطريق لأنه من الجند، وداعش كذلك لن يشكوا فيه بأنه جاسوس للفصائل لأن التنسيق سيكون مع فرعهم!
20. ولكثرة انتشار هذه الطريقة أصبح السوريون يسمّون جند الأقصى «كراج الرقّة» يعني موقف باصات ومجمع مواصلات يوصل للرقّة!!
21. استفادت داعش جداً من جند الأقصى حيث أصبحت تُجنّد منهم عناصر في بقية الفصائل مُهمّتهم تزويد داعش بتحركاتهم وخططهم وتوجهاتهم.
22. وهذا ما جعل تياراً في قيادة داعش يرفضون أن يعلن الجند تبعيتهم لداعش ووجوب أن تبقى هكذا لأن نفعها أكبر من مجرد الإعلان.
23. وبعد هذه النبذة المختصرة عن جند الأقصى والذي يحلو للبعض تسميته جند الأفعى فعلى المجاهدين أخذ الحيطة فإن لدغتهم قريبة.
24. وقد علمتنا الثورة السورية أن من لا يكون فطناً مُتَيَقِّظاً من الفصائل فإن مصيره «التفكك» ومصير قاداته السجون أو الاغتيالات!!
25. وما حالات «الاغتيالات» الأخيرة التي تُصبِحُ الشمال المحرر وتُسمّيه وتقيد ضد ( خلايا تابعة لداعش) إلا شاهد على ذلك!!

# الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام



أفراده من تركستان الشرقية في جنوب غرب الصين. يعود التشكل الأول للحزب إلى حقبة حكم طالبان لأفغانستان، حين نجح آلاف المسلمين الصينيين في الوصول إلى هناك لتحضنهم طالبان ويلقوا عنايةً خاصةً من أميرها الملا عمر. أما في سورية فمع بداية قدوم المهاجرين جاءت طلائع الحزب الإسلامي التركستاني، وكانوا فور وصولهم يقاتلون تحت لواء جبهة النصرة.

والملاحظ أن هجرة التركستان إلى سورية مكوّنة أساساً من عائلاتٍ كاملةٍ تضمّ كافة الأعمار وتقيم في تجمّعاتٍ خاصّة. وهي هجرة «استيطانية» إذا صحّ التعبير، إذ يطلب التركستان دوماً تسليمهم قطاعاتٍ وجبهاتٍ على حدود القرى العلوية والمسيحية للسكن فيها بعد السيطرة عليها من يد قووات النظام، وهو ما حصل في قرى الغسانية واليعقوبية والفاروقية، وخاصّة في ريف جسر الشغور التي كانت مشاركة التركستان -ضمن جيش الفتح- في معركتها حاسمة. وقد وصل عددهم وقتها إلى حوالي 5-6 آلاف مقاتل، معظمهم من الشباب بين (18-30)، مع نسبة ملحوظة من الرجال الأكبر سناً، سواء كشرعيين أو كمقاتلين. ويتميّز مقاتلوهم بالضراوة عموماً.

يقتصر نشاط التركستان الدعويّ على «جاليتهم» فقط، ويعتمدون مبدأ التربية لعناصرهم بـ«تزكية النفس»، ويوجد في كلّ نقطةٍ لهم «شرعيّ» كي لا تنقطع الدروس الفقهية اليومية والنصائح والوعظ والإرشاد. يحرص التركستان على

تعليم أبنائهم في مدارس داخليةٍ خاصّةٍ بهم، يبلغ عدد تلاميذ بعضها أكثر من 200 طفل يداومون لأسبوعين ثم يذهبون إلى منازلهم وعائلاتهم في إجازةٍ ليومين. ويخضع جميع الشباب للتدريب، فور بلوغهم سنّاً محددة، في معسكراتٍ خاصّة. يكاد يكون تدين التركستان أن يكون تديناً شعبياً، ويتبنى شرعيوهم المذهب الحنفيّ فقهيّاً، إذ تربي هؤلاء الشرعيون على شيوخ حركة طالبان ذات الأصل الحنفيّ. وليس للتكفير أو للغلو ظهورٌ في أحاديثهم ودروسهم.

في أول نشاطهم العسكريّ اقتصر سلاح التركستان على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وبعد السيطرة على كثير من المواقع العسكرية لقووات الأسد تمكن الحزب من اغتنام أسلحةٍ ثقيلة، وخاصّةً في معركتي مطار أبو الظهور وجسر الشغور. يقاتل الحزب إلى جانب جبهة النصرة، ويتشارك معها في قطاعاتٍ قتاليةٍ واحدة. ولكنه لم يشترك في معاركها مع الفصائل الأخرى، كمواجهاتها مع جبهة ثوار سورية (جمال معروف) وحركة

حزم. ليس للحزب مصادر تمويل داخل سورية، ولم يفتتح أيّ منشآتٍ ربحيةٍ خاصّةٍ به. ويقتصر تمويل جزئه السوريّ على ما تقدمه جبهة النصرة. ويغطي النشاط الإغاثيّ للجمعيات الخيرية التابعة أو المقربة من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام المجتمع التركستاني في إدلب.

ويعتقد أن للحزب مصادر تمويل خارجية، لكنها ليست هامةً بأيّ حال. ولا تبدو مظاهر الاكتفاء على أفراد الحزب الذين يقيمون مع عوائلهم في المناطق الخطرة والمعرضة للقصف، والتي تعدّ مجانيةً أو رخيصةً إلى حدّ كبير، بسبب عجزهم عن دفع الإيجار في المناطق الآمنة نسبياً القريبة من الشريط الحدوديّ مع تركيا.

كانت أبرز معاركهم جبل التركمان بريف اللاذقية، مطار أبو الظهور، جسر الشغور ومناطق أخرى من ريف إدلب إلى جانب جيش الفتح، وفي الغاب بريف حماة، وفي ريف حلب الجنوبيّ.





## أجناد القوقاز

الشيشاني، من أيام خطاب وشامل باسييف، ومنهم عبد الحكيم الشيشاني نفسه، الذي قيل إنه كان قائداً عسكرياً في العاصمة الشيشانية غروزني إبان القتال مع الروس. ويؤكد أبو عبيدة، المتحدث باسم الأجناد، في تصريح صحفي: «ربما قمنا بمبايعة الجبهة [النصرة] يوماً ما، ولكن أن نباع صلاح الدين [الشيشاني] فهذه خطوة لا أتوقعها نهائياً».

وهي جماعة بقيادة عبد الحكيم الشيشاني. وتتألف من مقاتلين من القوقاز كالشيشان والشركس. يقدر عددهم بـ500 مقاتل. وتنشط أساساً في ريف اللاذقية الشمالي، ولكنها شاركت أيضاً في معارك في باشكوي وحدرات بريف حلب، وفي معارك إدلب ضمن إطار جيش الفتح، وفي ريف حماة. والأجناد أكبر فصيل قوقازي مستقل في سورية، وأفضلها تدريباً وتنظيماً. ويضم في صفوفه رموزاً كبيرة في عالم الجهاد



# إمارة القوقاز

الإسلام لله في الدين والسياسة  
 إمارة القوقاز نصره لأهل الشام



بعد عزل صلاح الدين الشيشاني عن إمارة جيش المهاجرين والأنصار أعلن عن «إمارة القوقاز الإسلامية لنصرة أهل الشام» في سورية، متسلحاً بالاعتماد الذي منحته إياه «إمارة القوقاز» بوصفه «ممثلاً لها في الشام»، وبالاستناد إلى 400 مقاتل، معظمهم من القوقاز، انشقوا معه عن الجيش. ولكن التشكيل الجديد عزل صلاح الدين أيضاً، وعيّن عبد العزيز القبردي (غوتشايف) (من جمهورية كبادا بلكار وليس من جمهورية الشيشان) وكان مسؤول الإمارة في الخارج، نفسه أميراً عليه، وخفض رتبة الشيشاني إلى أمير عسكري، وسط خلافات حادة بين الطرفين. فيما اضمحل عدد موالي صلاح الدين إلى عددٍ قليلٍ جداً.

IMARAT KAVKAZ



## كتيبة جنود الشام

‘Мы не перестаем радоваться что мы оказались здесь и что эти все испытания нам приходится переживать здесь и это только укрепляет нас’  
Муслим Шишани о фитне в шаме



أميرها مسلم الشيشاني (مراد مارقشفي، أبو الوليد). ويؤكد أنصاره أنه كان «مجاهداً» تحت راية خطاب». يبلغ عدد أفراد الجماعة حوالي 350 جميعهم من أصول شيشانية. كانت تنشط بشكل أساسي في ريف اللاذقية الشمالي، قبل أن تنقل معظم أفرادها إلى ريف إدلب الغربي بسبب «سهولة الحركة»، مع احتفاظها بتمركزات في جبل التركمان في ريف اللاذقية. كما ذهبت إلى حلب للمشاركة في بعض معاركها بناءً على استنصار.



## رسالة ما شاليكاشفيلي

(سيف الله الشيشاني)



تاريخ

الاستشهاد:

2014-2-6

أثناء اقتحام

سجن حلب.

العمل:

مجاهد في

الشيشان ثم

في سورية.

آخر كلماته:

"أنا لم آت إلى سوريا لتحديد الكافر من المؤمن، أو لشراء العقارات، أو أتزوج النساء، ما جئت لأكفر الجيش الحر بل جئت لأنصره" "الكل يريد الغنيمة، وسجن حلب لا يوجد فيه غنيمة، يهمني تحرير السجناء قبل كل شيء"

هن أجل شهدائنا لنصالح

## كتيبة سيف الله الشيشاني

أسسها سيف الله الشيشاني باسم «كتيبة مجاهدي القوقاز والشام». كانت في جيش المهاجرين والأنصار وخرجت منه في أيلول 2013 بسبب رفض الانضمام إلى عمر الشيشاني في مبايعة داعش، ورفض البقاء تحت سلطة صلاح الدين الشيشاني. تحول اسم الكتيبة إلى جيش الخلافة، الذي بايع جبهة النصرة في أواخر 2013 وقاتل معها في حلب حيث قتل سيف الله أثناء محاولة اقتحام السجن المركزي في شباط 2014.

ومنذ ذلك الوقت عرفت باسم «كتيبة سيف الدين الشيشاني»، بقيادة أبو عبيدة المدني، ضمن جبهة النصرة. وتضم حوالي 350 مقاتلا من أصول شيشانية. وتنشط في ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي، وبعض أحياء حلب القديمة.



## جند الملاحم



كان أول ظهور لها في آذار 2015، في معركة السيطرة على مدينة بصرى الشام في درعا. ثم في معارك أخرى في بصر الحرير ومليحة العطش والمليحة الغربية والشيخ مسكين في المحافظة نفسها، وفي سرية طرنجة بريف القنيطرة الشمالي.

وتشكلت من مجموعة من المنشقين عن جبهة النصرة اعتراضاً على تشدد واستبداد وسوء إدارة أميرها في درعا أبو جليبيب الأردني. ومعظمهم من المقاتلين المحليين بقيادة أبو خباب الدرعاوي، وقائدهم العسكري أبو خليفة الأنصاري. وبينهم أبو عبد الله ناخبة المسؤول العسكري لجبهة النصرة في درعا، وأبو سعيد فنيش المتحدث الرسمي باسم النصرة وأحد مؤسسيها في المحافظة. أخذت المجموعة اسمها وشعارها من غرفة عمليات ناجحة كانت قد أنشئت في الغوطة الشرقية في 2013. وقيل إن عددها 450 مقاتلاً في درعا والقنيطرة. شاع أنهم سينضمون إلى حركة أحرار الشام. ولوحظ تراجع نشاط الحركة بعد الأشهر الأولى التي تلت الإعلان عنها.



### وانفِرُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَجَرَّبُوا حَقًّا وَتَقَرَّبُوا بِتَكْوِينِهَا بِأَتَمِّهَا وَأَقْبَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَالْحَيَّةِ حَيَّرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ الآية: ١٤ ﴾

في ضوء تكالب الأمم على أهل الشام وتداخي ملل الكفر على المسلمين تعلن جماعة جند الملاحم عن بدء استقبال طلبات الانتساب للجماعة للدفاع عن الدين وحرمان المسلمين، وافتتاح معسكر لتهيئة المقاتلين واعدادهم .

**شروط القبول :**

١. الالتزام دينياً وعدم المجاهرة بالمعاصي.
٢. أن يكون مزكياً من ثقة وذا سيرة حسنة.
٣. أن يكون لائقاً صحياً للعمل العسكري.
٤. أن يتفرغ كلياً للعمل في الجماعة .
٥. أن يتطلع على الميثاق الشرعي والنظام الداخلي ويلتزم بها جميعاً.
٦. أن يحظى بموافقة لجنة القبول .
٧. أن يكون جاهزاً للتدريب الدائم والدورات التخصصية أو التطويرية التي تقررها الجماعة.
٨. أن يلتزم بعد الانضمام بالسمع والطاعة، وبالعمل في أي منطقة تقتضيها مصلحة الجهاد.

**الكفالات والمتح :**

- قال صلى الله عليه وسلم: " لا يجتمع كافر وقاتله في النار "
- قال صلى الله عليه وسلم: " جعل رزقي تحت ظل رمحي "

يرجى من الإخوة الراغبين بالتسجيل وتوفر فيهم الشروط أعلاه التواصل مع لجنة القبول لتحديد موعد ومكان القبول .

٠٩٥٦٨٧٤٠٠٩



## سرايا مروان حديد



وتعرف أحياناً باسم (كتيبة مروان حديد). وهي تابعة لمظلةٍ أوسع، تتبنى السلفية الجهادية دون أن تباع القاعدة، هي (كتائب عبد الله عزام) التي تضم مجموعاتٍ أخرى منفصلة، كسرايا الحسين بن علي العاملة في لبنان، التي تبنت تضجير السفارة الإيرانية ومستشاريتها الثقافية في بيروت رداً على تدخل حزب الله في سورية، وسرايا زياد الجراح العاملة في لبنان على حدود فلسطين، وسرايا يحيى عياش العاملة في قطاع غزة بفلسطين. أعلنت سرايا مروان حديد عن استهدافها قواعد لحزب الله اللبناني في النبي شيت والهرميل والبقاع بالصواريخ، وكان بعض هذه العمليات مشتركاً مع «جبهة النصرة في لبنان». كما أعلنت عن العديد من عملياتها في القلمون ومناطق أخرى من ريف دمشق.

ولا يُعرف من هو قائد الكتائب الآن، ولكنها تتخذ من الشيخ سراج الدين زريقات متحدثاً إعلامياً. وزريقات لبناني من مواليد 1990، يحمل الثانوية

الثاني للكتائب بعد صالح القرعاوي. تقول كتائب عبد الله عزام إنها «جزء من ثورة الشعب السوري المسلم. بدأت عملها في سورية قبل انطلاقة العمل المسلح، فيسر الله للكتائب بناء المعسكرات وجلب الكوادر، وعملت ضمن الفصائل ولم تنفرد بالإعلان بل كانت تنسب بعض أعمالها للفصائل السورية. وإن الخطة التي سرنا عليها منذ بداية الثورة تقتضي عدم الظهور المستقل عن فصائل الثورة السورية. وكان هذا بعد استشارة قيادات المجاهدين وعلى رأسهم الشيخ العالم القيادي في تنظيم القاعدة حسن قائد أبي يحيى الليبي رحمه الله».

ويقول زريقات: «كان لكتائب عبدالله عزام، منذ بداية العمل المسلح للثورة السورية، دورٌ في دعم الثوار هناك، وتم إنشاء معسكرات للتدريب في ريفي حمص ودمشق. ولم تتبن الكتائب سياسة الظهور الإعلامي، بل كانت خطة عملنا دعم كتائب الثورة بما لدينا من كوادر عسكرية، ودعوية، والتوجيه المستمر لتصحيح مسار الثورة، حيث أننا نركز على بقاء الثورة السورية ثورة شعب، والمعركة بين الشعب والنظام السوري». تراجع عمل الكتائب مؤخراً وتعرض بعض أعضائها للاعتقال في لبنان.

الشرعية من أزهر لبنان، عمل كخطيب ومدرّس في جوامع بيروت قبل أن يتغيّر مساره التقليدي الواعد، ويغادر بيروت فجأة في 2012، ثم يتوالى ظهوره عبر اليوتيوب ناطقاً باسم كتائب عبد الله عزام ومتبنياً عملياتها. وفي 2014 ألقى كلمةً بمناسبة تخرّج دورة عسكرية لسرايا مروان حديد أقيمت في جبال القلمون، حيث تنشط الكتيبة، التي نشر حسابها على تويتر، في نيسان 2015، صوراً للمتمين يتدربون على أنواع من الأسلحة، قال إنها من معسكر الشيخ ماجد الماجد. وهو جهادي سعودي توفّي إثر القبض عليه في لبنان عام 2014، وكان القائد





## نموذج من أفكار الجماعة تفريعات لسراج الدين زريقات تحت وسم: #نصائح للمجاهدين في المناطق المحررة

- 1- أكتب هذه النصائح مستنداً على أحكام الشريعة الإسلامية الداعية إلى العدل والإحسان والرفق بالناس ومستنداً بخلاصة تجارب الحركة الجهادية.
- 2- إن هذه النصائح المجربة هي السبب -بتوفيق الله- لتفادي تكرار سياسات كانت نتيجتها انقلاب الحاضنة الشعبية على المجاهدين وضياع ثمرة جهاد سنين.
- 3- استحضار أن قتال المجاهد وسيلة لتحقيق الغاية في إعلاء كلمة الله وهداية الخلق ونفعهم.
- 4- قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حُمُرُ النعم».
- 5- ترسيخ مبدأ دفع العدو الصائل وأنه أساس المعركة، وعدم تشتيت أبناء المنطقة سياسياً وفكرياً لإبعادهم عن هذا المقصد المهم.
- 6- قال ابن تيمية رحمه الله: «فالدعوى الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه».
- 7- السعي إلى تشكيل محاكم متفق عليها دون افتئات طرف بعينه، مع التدرج في ذلك وعدم الدخول في مشاكل موجودة بين أبناء المنطقة.
- 8- مشاوررة الوجهاء من العشائر والعائلات والمطاعين في قومهم وعدم إقصائهم عن القرارات المهمة التي تتعلق بمصير المنطقة.
- 9- تسويد وتأمير من يصلح من أبناء المنطقة، وإن لم يكن بالمستوى المطلوب فيعين له مساعد من أهل الخبرة.
- 10- اختيار قيادات من المجاهدين تتمتع بالمعرفة بأعراف أهل البلد، وأن تكون القيادة صاحبة تجربة ووعي وتتحلى بالصبر والأناة.
- 11- ترك الأمور الخدمانية (ماء، كهرباء...) لأبناء المنطقة والمساعدة فيها بقدر المستطاع، والتفرغ للعمل العسكري والدعوي.
- 12- مراعاة مذهب أهل المنطقة، ومخاطبة الناس بما يعقلون هم لا ما نعقله نحن، والتدرج في الخطاب وتغيير المنكر. قال صلى الله عليه وسلم: «حدثوا الناس بما يعرفون».
- 13- قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «لولا أن قومك حديثو عهدٍ بجاهليةٍ لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد إبراهيم».
- 14- الاكتفاء بدايةً بالتنبيه والدعوة برفق ولين عن خطر البدع الكبيرة التي قد تصل للشرك -عباداً بالله- دون البدع الصغيرة.
- 15- مراعاة بُعد أهلنا وغيابهم عن مفاهيم الدين الصحيحة منذ عقود بفعل سياسات الأعداء وأعاونهم.
- 16- تحييد من لم يأت لصفنا من أبناء المنطقة وعدم معاداتهم حتى لا نتسبب في ذهابهم لصف الأعداء.
- 17- تأخير العقوبة عن بعض من يستحق العقوبة من أبناء المنطقة، خاصّةً إن كان من الوجهاء والأعيان.
- 18- عدم تكليف الإخوة المهاجرين بالأعمال الأمنية وتنفيذ العقوبات وفضّ الخصومات، لما في ذلك من مفساد محتملة.
- 19- إرسال الوفود من المجاهدين للمناسبات (أفراح، عزاء) تهنئةً وتسليّةً لأبناء المنطقة.
- 20- الوقوف إلى جانب أبناء المنطقة في المحن والحصار والقصف، وإرسال المجاهدين خدمةً لهم.
- 21- ترك إقامة الحواجز لغير ضرورة، ووقت الضرورة يكون الحاجز باباً للدعوة إلى الله بالابتسام والكلمة الطيبة والهدية.
- 22- قال صلى الله عليه وسلم: «أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم» وقال صلى الله عليه وسلم: «تهادوا تحابوا».
- 23- مراعاة عرف أبناء البلد باللباس والهيئة، فالبعد عن اللباس الأجنبي (الثوب الباكستاني، الطاقية الأفغانية...) مطلوب في المناطق السورية.
- 24- الحذر من المظاهر المنفرة للكبار والمرعبة للصغار بغير معركةٍ أو حاجةٍ ملحة (الحزام الناسف، القناع...).
- 25- الاهتمام بجيران المقرات العسكرية من الأهالي، والسؤال عن أحوالهم، فكم من بيت من المسلمين جياغ أهلهم دون علم جيرانه؟
- 26- إن كان في المنطقة مسجدٌ فاتركوه لأهله ولا تجبروهم على إدارته من قبلكم، ولا تستقلوا عنهم بمسجدٍ خاص.
- 27- الحذر من توجيه السلاح بوجه أبناء المنطقة في حال خصومة مع أحد المجاهدين، وحل ذلك سريعاً ومعاذرة المجاهد إن أخطأ.
- 28- عدم استخدام بيوت الأهالي وأراضيهم بدون إذن إلا لضرورة يضمن المجاهدون ما أتلّفوه من مال الأهالي بعدها.
- 29- دراسة العمل العسكري انطلاقاً من بعض المناطق دراسةً واقية، وتقدير المصالح والمفاسد بالتشاور مع أبناء المنطقة.
- 30- زيارة المسلمين في بيوتهم والسؤال عن أحوالهم وحاجاتهم وأخذ رأيهم في الأمور العامة.
- 31- وفي الختام أقول: إن الحاضنة الشعبية للمجاهدين هي رصيدهم، والشعوب المسلمة اليوم هي وقود المعركة، فقاتلوا مع الأمة وفيها ولا تقاتلوا عنها!
- 32- فنحن في مرحلةٍ نشاهد فيها ارتقاء الجهاد من جهاد النخبة إلى جهاد الأمة، تشارك الأمة النخب والجماعات خوض المعركة بل هي العامل الأقوى اليوم.
- 33- «إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» والحمد لله رب العالمين.

# جيش محمد في بلاد الشام



3 شوال 1436

إدلب

طلبة المعهد الشرعي لجيش محمد في رحلة ترفيهية

قاتل الجيش في  
السحنة بريف حمص الشرقي،  
وفي حي الراشدين بمدخل  
حلب الغربي، وفي السفارة  
(حيث قتل إعلاميه أبو حذيفة  
اللوكسمبورجي، في تموز 2014)  
ومطار كويرس بريف حلب  
وفي سلمى ومناطق أخرى بريف  
اللاذقية.

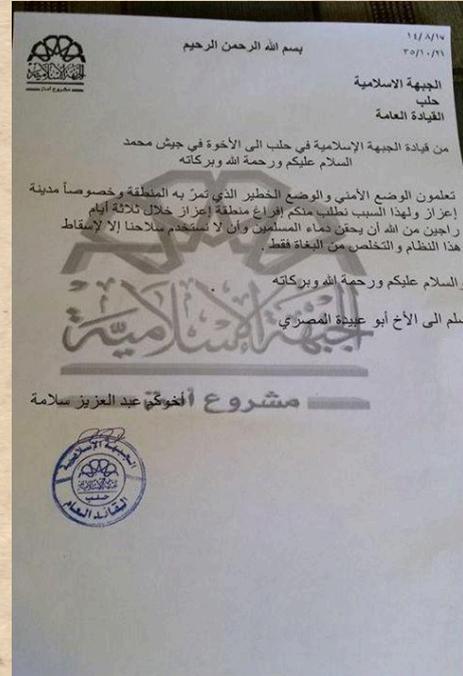
ثم كان أحد مكونات  
جيش الفتح الذي سيطر على  
مدينة إدلب. وفيها انتعش جيش  
محمد بعد خمود، وتصرف  
بشكل مستقل فاستولى على  
«غنائم» كثيرة لحسابه الخاص،  
وهاجم أحياء المسيحيين، وطلب  
منهم إعلان الإسلام، وقتل  
منهم، حتى تدخل بعض مقاتلي  
أحرار الشام والنصرة، وشيوع  
جيش الفتح لارتكابه تجاوزات  
لم يعد يمكن السكوت عنها.

وفي مدينة إدلب حول  
جيش محمد إحدى الكنائس إلى  
معهد شرعي لتدريس الأطفال.  
وأنشأ مؤسسة خيرية لتوزيع  
العباءات على النساء ووجبات  
الإفطار في رمضان.

وفي 22 حزيران 2016  
أصدر الجيش بياناً يعلن فيه  
بيعته لجهة النصر.

أسسه أبو عبيدة المهاجر (المصري). ويتجاوز  
عدد مقاتليه 400، معظمهم من المصريين كذلك. وفي  
مطلع آذار 2015 تم انتقال الإمارة إلى أبو مسعود الليبي.  
ويتألف من سرايا، كسرية المسلول وسرية العقاب التي  
قتل أميرها أبو اليمان في معركة مدينة السحنة في  
تشرين الأول 2014.

كان يتمركز في مدينة اعزاز بريف حلب  
الشمالي، حتى انسحب منها في آب 2014 بعد الإنذار الذي  
وجهته قيادة الجبهة الإسلامية في حلب - وقتها - له  
بضرورة مغادرة المدينة، وخروج عدة مظاهرات تطالب  
أبو عبيدة المصري قائد الجيش وعناصره بالمغادرة بسبب  
الشكوك القوية بارتباطه بتنظيم الدولة والمخاوف من  
إعلانه البيعة للتنظيم مع اقترابه أكثر فأكثر من  
اعزاز. فسلم الجيش مقراته لجهة النصر، ووصلت  
مجموعات من جيش محمد إلى بلدة حريتان.



إدلب

ميكرو باص جيش محمد • لنقل طلاب المعهد الشرعي

مؤسسة جيش محمد للتربية

# كتيبة المهاجرين

بقيادة أبو صهيب الليبي، ومعظم عناصرها من الليبيين. تشكلت في بلدة سلمى بريف اللاذقية أواخر 2012. ووصل عدد مقاتليها إلى 200 عندما بايعت جبهة النصرة في أواخر 2013. شاركت في معركة الساحل الأولى (أحفاد أم المؤمنين عائشة)، في آب 2013، وبثت إثرها تسجيلاً أظهرت فيه أكثر من 100 من النساء والأطفال العلويين وطالبت بصفقة تبادل للإفراج عنهم.



## بورتريه مقاتل

(كما نعتة الصفحات الجهادية)

### عبد المالك آدم أبو عائشة

ولد عام 1983. أسلم عبد المالك منذ 11 سنة في الدنمارك، وتنقل بين العديد من البلدان الإسلامية منها اليمن، موريتانيا، الإمارات، مصر، لبنان، ماليزيا، تونس، مصر، لبنان. واستقر به المقام في ليبيا «مدينة الزاوية»، مقيماً مع إحدى الأسر الليبية التي وفرت له السكن في مزرعتها. وبعد الاطمئنان على عائلته، المكوّنة من زوجته وأبنائه زكريا وإسماعيل ومحمد وعائشة في ليبيا، قرر الذهاب للجهاد في سبيل الله في سوريا. استشهد صباح 2013/03/03 أثناء الاشتباكات ضد قوات الأسد في قرية بيت عون في جبل التركمان بمحافظة اللاذقية في سوريا.



## بورتريه مقاتل

(كما نعتة الصفحات الجهادية)

### أنيس النجلوي

العمر 23 سنة. مدينة سبيبة، ولاية القصيرين، تونس. حائز على شهادة جامعية كأخصائي في العلاج الطبيعي 2012. الشقيق الأصغر لستة أخوات. بعد تخرجه ذهب إلى ليبيا باحثاً عن فرصة للعمل فيها. لكنه انتقل من ليبيا إلى سوريا مباشرة بغية الجهاد في سبيل الله ونصرة للمستضعفين. بقي في سوريا مدة ثلاثة أشهر ثم عاد إلى تونس للاطمئنان على صحة والديه التي عانت الأمرين في غيابه ومرضت مرضاً شديداً. حاول أهله إقناعه بالبقاء، لكنه أخبرهم أن عليه العودة إلى سوريا لحل بعض الأمور الهامة، ثم سيعود إلى تونس مرة أخرى ويقوم بفتح عبادة وسيجاهد حينها بماله. بعد 17 يوماً من عودته إلى سوريا وصل خبر استشهاده.



# كتيبة الإمام البخاري

مبارك  
ببخاري  
Albuxoriy



كتيبة أوزبكية، وفي صفوفها حوالي 200 قوقازي.  
أميرها أبو إسماعيل البخاري (الشيخ صلاح الدين).  
قاتلت في باشكوي واليرمون وحدرات بريف  
حلب، وفي كفريا والفوطة بريف إدلب، وفي سهل الغاب  
بريف حماة، وفي سلمى وآرا بريف اللاذقية. تقاتل إلى  
جانب جبهة النصرة وأحرار الشام.  
مبايعة للملا عمر أمير حركة طالبان الأسبق.





## كتيبة التوحيد والجهاد

يتزعمها أبو صالح الأوزبكي. ويرأوح عدد مقاتليها بين 500 و700 مهاجر معظمهم من طاجيكستان. كانت من بين مكونات «جيش الفتح» في إدلب. أهم مقارها الآن تتوزع على ريفي إدلب الشمالي والشرقي، وريف حلب الغربي. كان لها دور مؤثر في اقتحام جسر الشغور، وفي اقتحام مطار أبو الظهور، كما في معارك تلّة المياسات (ريف حلب الشمالي)، وقاتلت في جمعية الزهراء بحلب.



## جند الشام في بلاد الشام

أعلن عن تأسيسها، كتنظيم مستقل، في الأيام الأخيرة من 2012، في ريف حمص الغربي، بقيادة أبو سليمان المهاجر (خالد المحمود). وكان للبنانيين، وخاصةً من طرابلس، دورٌ كبيرٌ فيها، ثم انضم إليها مقاتلون محليون. وقد استمدت مظلمتها الشرعية من الشيخ عبد الرحمن العكاري من شمال لبنان. قتل قائدها العسكري، فيصل داوود عقلة (أبو شعيب الجزائري)، في شباط 2014، الذي فرّ من سجن رومية الشهير الذي يشير إليه حساب الجماعة على تويتر بوصفه غوانتانامو لبنان. قاتلت الجماعة إلى جانب فصائل من الجيش الحرّ في المنطقة، وأبدت تأييدها لتنظيم الدولة وجبهة النصرة على حدٍ سواء، دون أن تباع أيًا منهما. وفي آذار 2014 خاضت الجماعة معارك شرسةً مع قوَّات النظام في قلعة الحصن، قتل فيها أميرها أبو سليمان وبعض القادة العسكريين وعددٌ من المقاتلين، مما قضى على الجماعة نهائيًا في ما يبدو.

ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين  
ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين



بشري إنشاء المكتب الدعوي التابع لجماعة جند الشام

في منطقة الزارة بريف حمص الغربي



## أبو شعيب الجزائري

(كما نعته جند الشام)

ولد وتربى في الجزائر العاصمة، في عائلة بربرية كريمة، أصيلة مدينة بجاية. عاش كمثله من الشباب فترة جاهلية كان فيها صاحب مروعة وشهامة، ثم من الله عليه بالهداية. وكان لا يكاد يمر يوم إلا وهو يحمل في طياته مأساة مريرة ونكبة جديدة على أمة الإسلام في الشيشان وأفغانستان والعراق وغيرها. فما كان من بطلنا إلا أن لبى نداء الرحمان، فانضم لتنظيم فتح الإسلام في لبنان بقيادة شاعر العبيسي. وبرز بعلمه وخلقه واجتهاده وشخصيته القيادية التي جمعت بين اللين والرحمة والقوة والحزم. وهو ما أهله ليصبح من قيادات الجماعة، فكان عضواً في مجلس الشورى وعضواً في اللجنة الشرعية. ثم ما لبثت الحرب أن بدأت مع الجيش اللبناني، وكان الإخوة محاصرين في مخيم نهر البارد الذي لا تزيد مساحته عن 2 كم<sup>2</sup>، فأبلى فيها

بطلنا البلاء الحسن، فسطر مع إخوانه ملحمة نهر البارد. ثم قدر الله عليه الأسر في وزارة الدفاع وتلقى صنوفاً من العذاب والتنكيل فترة من الزمن. ثم وضعه في منفردة لأشهر فآتم حفظ كتاب الله. ثم نقل لسجن رومية حيث أكمل حوالي خمس سنوات من الأسر، قضاه في طلب العلم وإعطاء الدروس. وكان لا يكمل ولا يميل من محاولة الهروب، فحاول مرات حتى فتح الله عليه في الأخيرة مع حبيبيه أبي سمية وأبي البراء تقبلهما الله في عليين. ثم دخل إلى سورية فأسس، مع ثلث من الإخوة الأفاضل، جماعة جند الشام بقلعة الحصن في ريف حمص الغربي، بقيادة أبي سليمان المهاجر حفظه الله. وكان هو المسؤول العسكري فيها.





جماعة أنصار الإسلام | إستهداف مقالع الطامورة بقذائف الهاون 160 و إصابات مباشرة



جماعة أنصار الإسلام | نحر الأضاحي و توزيعها على العوائل الفقيرة في مدينة ادلب

## جماعة أنصار الإسلام

قاتلت جماعة أنصار الإسلام في سورية في معركة السيطرة على مدينة ادلب، وفي جسر الشغور، وكفريا الفوعة، وسهل الغاب (خربة الناقوس)، وريف حماة الشرقي، وريف حلب الجنوبي (خان طومان)، وريفها الشمالي، وفي مدينة حلب. واقتصرت نشاطها المدني على نحر أضاحي في ريف حلب الشمالي وفي مدينة ادلب وتوزيعها على الفقراء في عيد الأضحى 2015.

تهتم بترجمة بياناتها إلى الفارسية وأحياناً إلى الكردية.



جماعة عراقية كردية قاعدية المنهج. اصطدمت في بلدها بتنظيم «دولة العراق الإسلامية» الذي تمّدد ليصبح «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) ثم «الدولة الإسلامية». وحملت جماعة أنصار الإسلام، عند تمّدها هي الأخرى إلى الساحة السورية، موقفاً هذا من داعش. لكن الأخيرة استطاعت في ما يبدو اجتذاب بعض مقاتلي الأنصار فبايعوها، كما شهدت الحركة انشقاقاً آخر، كما يظهر من الخلاف حول المعارف المعتمدة لها في تويترو وحول علمها الخاص.



جماعة أنصار الإسلام | شرح خطة الإقتحام للمجاهدين

# جماعة المسلمين

# الجهاد

من كثير الذنوب فأعظم دوابها دعى سبيل الله  
شيخ الاسلام ابن تيمية



كتيبة انصار الشريعة

## جماعة المسلمين في بلاد الشام

ظهرت عام 2013 في ريف إدلب وكان مقرها في قرية دير حسان، ثم صار في مدينة إعزاز بريف حلب، حيث اصطدمت بلواء عاصفة الشمال. ولها بعض الامتداد إلى ريف حماة. دعت إلى إقامة الخلافة وتطبيق الشريعة، وفي الطريق إلى ذلك أسست مجلساً من الأنصار والمهاجرين لاختيار الخليفة القرشي. أبرز قادتها هو مسؤولها الشرعي الشيخ أبو عمر الكويتي (حسين رضا لاري، وهو مجاهد في أفغانستان انتقل إلى البوسنة، من عائلة شيعية كويتية سابقاً). عمل الكويتي على إقامة المعسكرات الشرعية وتوزيع نسخ مجانية من كتبه، ولا سيما «ميراث الأنبياء في التوحيد». ويلحظ أن النشاطات «الدعوية» المتطرفة للجماعة كانت أكبر من عملها العسكري، ومن هنا ظهر أن الكويتي هو القائد الفعلي للجماعة. تواصل الكويتي مع «الدولة الإسلامية في العراق والشام» عارضاً عليهم التوحيد، ما انتهى إلى بيعته الجماعة لداعش في 2014، التي أعدمته الكويتي - وآخرين - في آب من العام نفسه، بعد سجنه لأربعة أشهر، بتهمة الغلو والتوسع في التكفير وإثارة الفتن.

تكوّنت الجماعة من بضعة مئات من المقاتلين، غلب عليهم المهاجرون العرب والشيشان. وقد اتهم الكويتي برعاية الكتيبة التي أسسها داغستاني عرف بـ«أبو البنات» في بلدة مشهد بريف إدلب، وتكوّنت من مهاجرين من الداغستانيين والأذريين والتتار، وقيل إنها أعلنت قيام إمارة إسلامية في القرية. اصطدمت كتيبة أبو البنات مع الجيش الحر في المنطقة في نيسان 2013. ثم قامت، في حزيران من العام نفسه، بذبح الكاهن الكاثوليكي فرانسوا مراد، راعي دير مار سمعان العامودي، في دير اللاتين في قرية العسّانية المسيحية قرب جسر الشغور، وبثت العملية في شريط مصوّر مروع لاقى استنكاراً واسعاً في الداخل والخارج. اختفت الكتيبة بعده، وأنكر الكويتي علاقتها بها من الأساس.



نكفر بالديمقراطية ودستورنا القرآن



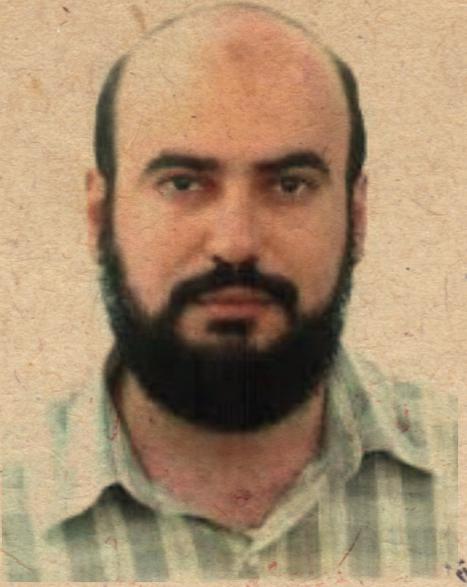
أبو البنات



الأب فرانسوا مراد



أبو عمر الكويتي



## مجلس شورى الدولة الإسلامية

أسسه أبو محمد الشامي (فراس العبسي)، كتمهيدٍ غير معلنٍ لدخول تنظيم «دولة العراق الإسلامية» إلى الأراضي السورية. والعبسي طبيب أسنان ولد ونشأ - واعتقل - في السعودية، بينما يعود أصله إلى قرية تل الكرامة بريف إدلب. وهو جهادي سابق في أفغانستان، حيث التقى أبا مصعب الزرقاوي. تكوّن الفصيل من حوالي 150 مقاتلاً إسلامياً بينهم مهاجرون عرب. وسيطر على معبر باب الهوى على الحدود السورية التركية بعد معركة مع قوات النظام. وفي أيلول 2012 تمت تصفية الشامي على يد كتيبة فاروق الشمال، المرتبطة شكلاً بكتائب الفاروق في حمص. وقد ترك هذا الأمر مشاعر طاغية بالثار لدى شقيقه الأصغر عمرو (أبو الأثير)، المعتقل السابق في سجن صيدنايا، والذي صار أحد أشهر قادة داعش السوريين ووالدها على حلب.



أبو الأثير العبسي

# خاتمة

بعد هذا الرصد، الذي حرصنا على أن يكون شاملاً قدر الإمكان، للحركات السلفية الجهادية الصغيرة في سورية، يمكن تلخيص مشهد «طيف القاعدة» هذا في السمات والملاحظات التالية:

1 - أدت خلخلة بنية الدولة في سورية، وفوضى السيطرة على المعابر والمناطق الحدودية، إلى انتعاش في سيرة الجهاد العالمي، بعد أن كان يعيش انحساراً ورتابةً في أبرز ساحاته قبل ذلك، كأفغانستان والعراق والصومال.

2 - يختلف برنامج هذه الحركات عن برنامج الثورة السورية، ولا سيما في مراحلها الأولى، الذي طرح مسائل العدالة والكرامة والحرية. بينما يندرج نشاط هذه الحركات ضمن مشروعها الجهادي، بما فيه من مواقف مبدئية ضد الشيعة، و«النصيرية» (العلويين) بشكل خاص في الساحة السورية، ومواقف مبدئية مضادة للديمقراطية والحرية. ولكن الحركات التي درسناها هنا لم تصطدم عملياً، على الأغلب، بجمهور الثورة وقواتها (الجيش الحر)، بخلاف ما فعلته الكتل السلفية الجهادية الكبيرة (داعش، وبنسبة أقل جبهة النصرة). ولهذا أسبابه المختلفة لدى الحركات موضوع بحثنا؛ فمنها من يعدّ جمهور الثورة وقواتها من «عوام المسلمين» الذين يشكلون حاضنة الجهاد الشعبية ومورداً متاحاً على الدوام لتغذيته بشريا بعد التأثر بالدعوة والتحريض. وقد يكون تحاشي بعضها الآخر إصدار مواقف واضحة من الجيش الحر، تتماشى ومنطلقاتها العقدية، ناجماً عن دوافع نفعية أو أسلوب عمل يؤجل ذلك إلى الوقت المناسب. وأخيراً ربما كان بعضها الثالث لا يعدّ «الساحة الشامية»، على أهميتها، إلا حلبة مؤقتة للجهاد قبل الانتقال أو العودة إلى جهاد القاعدة التاريخي ضد الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، أو جهاد الروس.

3 - كان الصدام بين داعش والنصرة أحد أبرز الأسباب التي دفعت إلى وجود هذه الحركات وإلى محافظتها على استقلاليتها، كما كان الساحل السوري والانهمك بمعركة واضحة ضد «النصيرية» خيار كثير من هذه الحركات للخروج من «الفتنة». لكن التملص من استحقاقات المستقبل لن يدوم طويلاً، إذ ستعمل العوامل الذاتية عملها في تحوّل هذه الحركات نحو جبهة النصرة، وهو الاحتمال الأكثر ترجيحاً الآن، أو نحو داعش، أو باتجاه التبدد والاضمحلال. ويبدو أننا لن نشهد ولادة المزيد من هذه الحركات بعد أن اكتمل صراع داعش والنصرة إلى أقصاه، وبعد أن أغلقت الحدود أمام مهاجرين جدد.

4 - فضلاً عن الرابط الأيديولوجي الأساسي، نلاحظ اجتماع هذه الحركات، بدرجات متفاوتة، على أسس جغرافية ترتبط بالبلدان الأولى لهؤلاء المهاجرين (شيشان، خليجيون، مغاربة، مصريون).

5 - من خلال السير المتاحة لبعض قادة وبارزي هذه الحركات يُلاحظ تكرّر خروجهم من سجون مكافحة الإرهاب الخاصة في بلدانهم، بدءاً من الحايير (السعودية) وحتى رومية (لبنان)، مروراً بصيدنايا بالنسبة إلى السوريين. مما يحيل الصراع إلى جذور أعمق في بلدان مختلفة، ويؤشّر مرة أخرى إلى ضرورة وجود الحلول السياسية لمشكلات العالم الإسلامي ومظلوميته دون الاكتفاء بالمعالجات الأمنية أو القمعية أو العسكرية التي كثيراً ما زادت الأمور سوءاً.

6 - وإن أول الحلول السياسية المطلوبة هو في سورية، بشكل تلبّي فيه المطالب الشعبية بالانتقال السياسي، وتفرض هيئة الدولة العادلة والحديثة وسيطرتها على جميع أراضي البلاد. ودون ذلك ستبقى أبواب النزوعات المتطرفة والثأرية والطائفية مفتوحة.

عضو الشبكة السورية  
للإعلام المطبوع

مجلة عين المدينة نصف شهرية سياسية متنوعة مستقلة



3ayn-almadina.com  
info@3ayn-almadina.com

@3aynAlmadina

- لا تعبر المقالات المنشورة بالضرورة عن رأي المجلة.  
- ترحب المجلة بمساهماتكم غير المنشورة سابقاً.

/3aynAlmadina



